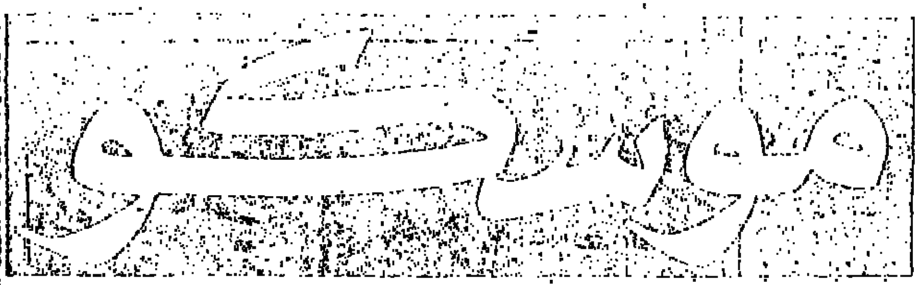
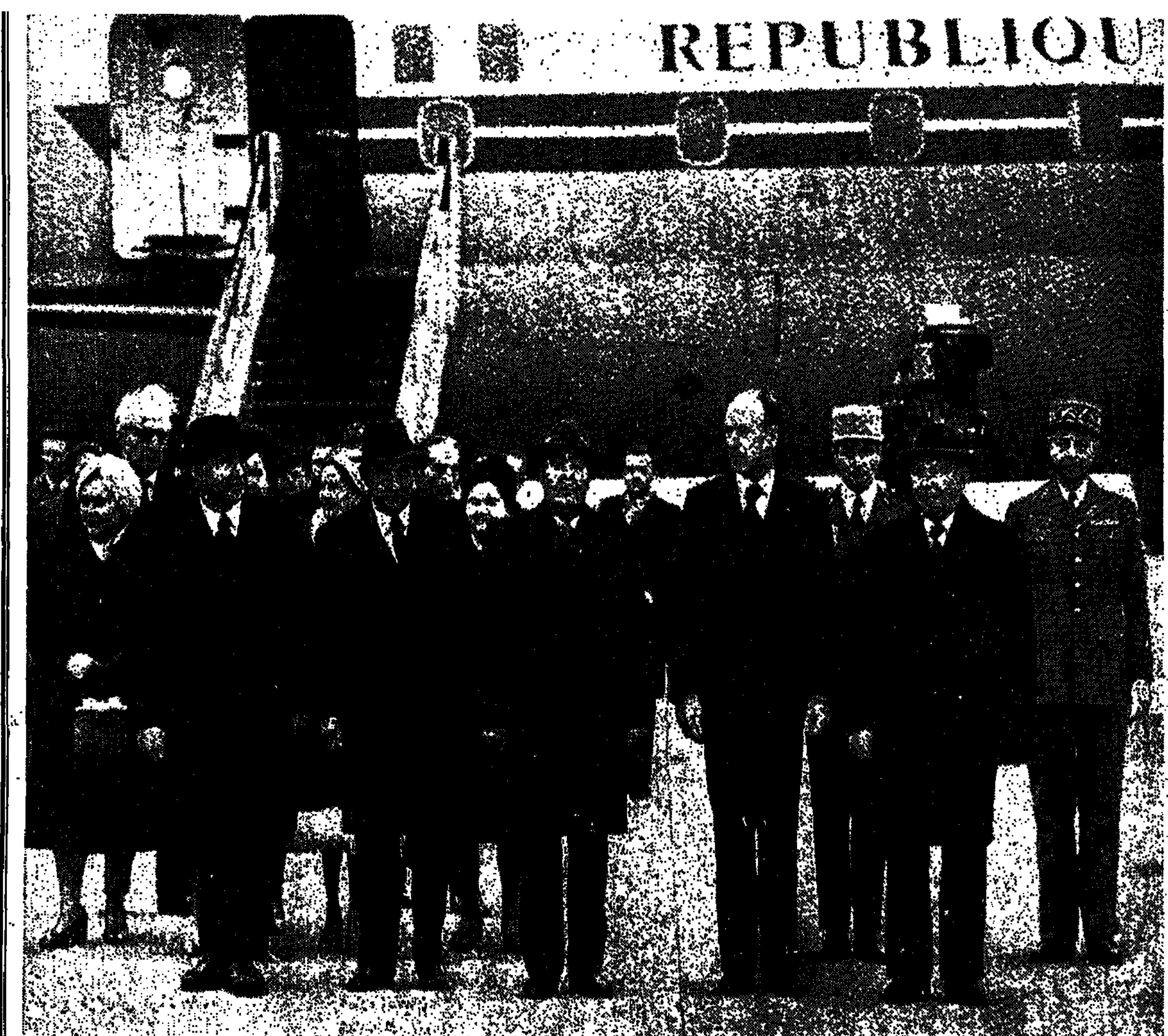
انبـاء 

جريدة اسبوعية

العدد ٤٢ (٣٤٢)
السبت ١٨ اكتوبر
(تشرين الاول)
١٩٧٥

من موسكو بالبريد الجوي

يا شعوب العالم ! ضاعفي الجهود في النضال لاجل اقامة سلم وطيد وعادل لكافة دول وشعوب الشرق الاوسط ! وفي سبيل القضاء التام على اثار العدوان الاسرائيلي ! لتتوطد وتتطور الصداقة والتعاون بين شعوب الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية !



وصل موسكو في الرابع من اوكتوبر الجاري جيسكار ديستان رئيس الجمهورية الفرنسية بزيارة رسمية وذلك بدعوة من هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومن الحكومة السوفييتية .

وقد استقبل الرئيس الفرنسي في مطار فنوكوفو كل من : ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، عضو هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ، ونيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ، والكسي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، واندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، وغيرهم من الشخصيات الرسمية السوفييتية .

وفي اليوم نفسه بدات في الكرملين المحادثات السوفييتية الفرنسية .

في الصورة : اثناء اللقاء في المطار .



ان الطبيعة ، بأشجارها وأحراشها وزهورها البرية وأعشابها توحي لمخيلة الانسان ابداع تحف فنية فريدة الجمال . وقد ابتكر بعض الهواة هذه المصنوعات الفنية من الأغصان والثمار الجافة ولب الأشجار والقش والأعشاب وغير ذلك .

فتأملوا الطبيعة المحيطة بكم واطلقوا العنان لخيالكم !





ايها القــــراء الاعــزاء !

ستبدأ فى العدد القادم بنشر نتائج مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى؟» لعام ١٩٧٥ والمكرسة للذكرى الثلاثين للانتصار على المعتدين الفاشست .

فى العدد القادم

انباء موسكو

* نتائج زيارة جيسكار ديستان رئيس جمهورية فرنسا الى الاتحاد السوفييتى .
* مقالة كوستين «الاشتراكية والاجور» .
* تتمة قصة «صقع» للكاتب السوفييتى اوليغ كوفايف .
* فى دنيا الرياضة وغير ذلك من المواضيع ... بالاضافة الى ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون .

سؤال وجواب .. بيلا روديتكو موهبة نادرة

بناء على طلب القارىء الكوبى توماس كروس رودريغيوس نواصل فى هذا العدد نشر نبذات عن المغنين السوفييت .

بيلا روديتكو تغنى ... تكفى هذه الكلمات على ما يبدو لجذب انتباه الآلاف من عشاق فن الغناء . ذلك ان اسم هذه المغنية السوفييتية البارزة ذائع الصيت فى بلادنا وخارج حدودها.

ولدت بيلا روديتكو فى اوكرانيا فى اسرة عامل مناجم . وكانت فى طفولتها تهيم بسماع الاغانى الشعبية الاوكرانية . وقد بدأت الغناء فى سن مبكرة . ولاحظ معلموها فى المدرسة ما تتمتع به الصبية من موهبة فنصحوها بان تدرس الموسيقى بصورة جادة . وبعد تخرج بيلا من المدرسة التحقت بالكونسرفتوار فى اوديسا . وظهرت لاول مرة على مسرح اوديسا للاوبرا والباليه لتؤدى دور جيلدا فى اوبرا فيردى «ريغوليتو» وهى طالبة فى الصف الخامس . وفى ذلك اليوم السعيد ، حين تخرجت بيلا من الكونسرفتوار بتقدير ممتاز ، وجهت لها دعوة للحضور الى موسكو للاشتراك فى مسابقة المغنين لعموم الاتحاد السوفييتى ، حيث حالفها النجاح وحازت على جائزة .

بيد ان اختبارا آخر اكثر جدية كان فى انتظارها وهو مسابقة الغناء للمهرجان العالمى للشبيبة والطلاب فى موسكو .

... وينطلق السبرانو العالى بجمال نادر وبقوة ونقاء . وتفرد الانغام فى سلاسة ويسر لتظهر التكنيك والثقافة الكبيرة فى الاداء . وخفتت النوتة الاخيرة رويدا ، فاذا برئيس المحكمين تيتو سكيبا المغنى الايطالى المعروف ، يهب واقفا من مقعده ويصفق بحرارة للمغنية الاوكرانية الشابة على الرغم من ان التصفيق كان ممنوعا فى المسابقة وتتسلم بيلا روديتكو من يديه ميدالية ذهبية وشهادة دبلوم .

ثم اشتركت المغنية فى مسابقة عالمية اخرى اجريت فى تولوز بعد ان اصبحت مغنية منفردة لمسرح الاوبرا والباليه فى كييف . وهناك حازت بيلا روديتكو على الميدالية الذهبية الكبرى ولقب الفائزة .

وفى عام ١٩٧٣ انضمت بيلا روديتكو الى فرقة مسرح البولشوى وقد ادت على خشبته دور روزينا فى «حلاق اشبيلية» لروسينى ، ولودميلا فى «روسلان ولودميلا» لغلينكا ، وفيوليت فى «ترافياتا» لفيردى ، وجيلدا فى «ريغوليتو» لفيردى ومارفا فى «خطيبة القيصر» لريمسكى-كورساكوف . ولايقتصر برنامج المغنية على ادوار الغنائية الكلاسيكية الروسية والاجنبية ، بل ويتضمن موسيقى الحجرة والموسيقى الاوكرانية واعمال الملحنين السوفييت المعاصرين ومهما كان لون الغناء الذى تؤديه ، فانها تاسرك كل مرة بمهارتها الحاذقة وخفتها وسحر ادائها .

... انها لا تشبه فى كثير لجمة الغناء الاولى . فمن خصالها الالفة والصراحة والبساطة وحب الارض التى هى مسقط رأسها وحب الناس الذين تعمل من اجلهم .

ولا تنتمى بيلا روديتكو الى عداد المؤدين الذين يظهرون على خشبة المسرح بمؤلفات نالت الرضا ولايشك فى نجاحها . بل هى تواقة الى كل ما هو جديد ويستحق الاهتمام . ولهذا يمكنك ان تستمع فى حفلاتها الغنائية الموسيقية الى الاغنيات القصيرة الاوكرانية من تاليف ليسا ديتشكو-الملحنة الاوكرانية الموهوبة .

وقد تعرض ابداع بيلا روديتكو لفترة توقف طويلة-لقد رزقت بمولود وستعود الى المسرح فى هذا الخريف وحين تسال الفنانة عن عملها المقبل وعن برامجها ، فانها تجيبك : «فكرى متجه نحو سلسلة غنائية كبيرة واحلم بان اكشف عن العالم الروحى الغنى والمعقد لبطلتى-المرأة السوفييتية» .

لينا بليخالوفا

بيلا روديتكو تؤدى دور مارفا فى اوبرا ريمسكى-كورساكوف «عروسة القيصر»

ايها القراء الاعزاء !

اذا رغبتم بالاشتراك فى صحف «انباء موسكو» باللغات العربية والفرنسية والانجليزية والاسبانية ، راجعوا مؤسسات التوزيع فى البلدان العربية على العناوين التالية :

* الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع
«سنيد»
شارع ديدوش مراد-٣٨
الجزائر

* جمهورية مصر العربية
الاهرام
شارع الجلاء
القاهرة

* السودان
عبد العظيم عثمان اورتاشى
ص . ب . ١٣٣١
الخرطوم

* صومال
سومطره ص . ب . ٩٣٦ ،
مقديشو

* الجمهورية العراقية
بغداد-الدار الوطنية للاعلان ،
وكالة وزارة الاعلام ،
عمارة النعمان
شارع الجمهورية

* الكويت
وكالة مطبوعات فرج الله ،
ص . ب . ٤٥٤١ كويت ،

* الاردن
وكالة التوزيع الاردنى
ص . ب . ٣٧٥
عمان

* لبنان
دار الفارابى
ص . ب . ٣١٨١ بيروت
-- مكتبة اصدقاء ماشتوتس
شارع كابوتسين-ايم
صحناوى ، الطابق الثانى، رقم ١١،
ص . ب . ٣١٧٩
بيروت

* تونس
مؤسسة ا . بن عبد الله
وكالة النشر والتوزيع
شارع التنور ، تونس

* مراكش
منظمة شريفيان لتوزيع المطبوعات
١ ، ساحة بالدولغ
الدار البيضاء

* الجمهورية العربية السورية
-- دار دمشق
للنشر والتوزيع
اديب نبكجى
شارع بورسعيد ، دمشق
-- دار الفجر
شارع القوتلى مقابل نادى الضباط
حلب
-- شركة المطبوعات العامة
الاخوان نظام وكيالى
شارع ٢٩ ايار
ص . ب . ٢٣٦٦ ، دمشق
-- مكتبة الزهراء الجديدة
ص . ب . ٢٨٥٨ ، دمشق

* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
دار ١٤ اكتوبر للتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

* الجمهورية العربية اليمنية
دار القلم
شارع على عبد المغنى
ص . ب . ١١٠٦
صنعاء

واخيرا ... سد نهر ينيسى

اخضاع نهر "ينيسى" نصر كبير

حديث ميخائيل بيرفوخين
عضو مجلس «غوسبلان» الاتحاد السوفييتى ، بطل العمل الاشتراكى

فى نهار يوم ١١ اوكتوبر قذفت الى التيار الهادر الحر «العلوده» الجبارة ، وهى حزمات من ثلاث او اربع كتل صخرية يصل وزنها الى ٥٠ طنا . وهكذا تم تحويل مجرى نهر ينيسيى، فاندفع هذا النهر السيبيرى العظيم فى طريقه الجديد الذى شقه الانسان له .

هكذا انتهت مرحلة هامة فى بناء محطة سايانو-شوشينسكايا الكهرمائية وهى اكبر محطة فى العالم ، اذ تبلغ قوتها ٦٤٠٠٠٠٠ كيلوواط .

وسيكون سد المحطة الكهرمائية الجديدة ذا نصف كيلومتر تقريبا فى جزئه الاسفل ، واكثر من كيلومتر فى سطحه و٢٤٢ مترا فى ارتفاعه . وسيقع على ثغر كارلوفو بين كتلتين جبارتين من الصخر . وخلافا لسدود محطة كراسنويارسك وغيرها من المحطات الكهرمائية والتى تصد تيار الماء بثقلها ، سيكون سد محطة سايانو-شوشينسكايا على شكل طاق يتغلغل طرفاه فى الشاطئين الصخريين ويسد مجرى ينيسيى بجزئه المنحنى . وان تصميم السد على هذا النحو يوفر عند بنائه مليونى طن من الخرسانة .

وكان الطقس القاسى وانعدام الطرق قد اعاقا توسيع العمل وتطلب الوصول الى ثغر كارلوفو شق الطريق بين كتل الصخر .

وستزداد سرعة بناء هذه المحطة باطراد . ومن المقرر ان يطرح هنا خلال هذه السنة ٣٧٠٠٠٠ متر مكعب من الخرسانة وفى السنة القادمة ٦٠٠٠٠٠ ، اما فى سنة ١٩٧٧ فسيصل هذا الرقم الى ١٢٠٠٠٠٠ حتى يتجاوز فيما بعد مليونى متر مكعب من الخرسانة . وكما هو المعتاد فى تشييد المنشآت المائية السوفييتية ، ستبدأ محطة سايانو-شوشينسكايا الكهرمائية بتقديم التيار الكهربائى قبل انتهاء البناء . وفى سنة ١٩٧٨ عندما يبلغ ارتفاع السد الثلث ، سيبدأ تشغيل مولدين على تيار النهر المنخفض بصفة مؤقتة .

وستنتجان حتى انتهاء البناء ١٦ مليار كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية . ويبلغ المردود الاقتصادى من ذلك ٤٠ مليون روبل .

ان النصر العمل على نهر ينيسى مساهمة اخرى من العاملين السوفييت فى مجال الطاقة ، فى انجاز واجبات الخطة الخمسية التاسعة بشان انشاء قاعدة متينة للطاقة فى الاتحاد السوفييتى .

وليس ببعيد ذلك اليوم ، حين تنتج المحطات الكهربائية السوفييتية ترليون كيلوواط/ساعة . ومع انتهاء السنة سيبلغ انتاج الطاقة ترليون و٣٥ مليار كيلوواط/ساعة واعيد الى الاذهان انه قد انتج فى سنة ١٩٧٠ ، ٧٤١ مليار كيلوواط/ساعة .

والان تبلغ قوة اكثر من خمسين محطة كهربائية سوفييتية مليون كيلوواط واكثر ، وتشيد محطات كهربائية وقودية تصل قوتها الى ٤ ملايين كيلوواط واكثر ، وتبنى بضع محطات ذرية .

ويجرى بمعدلات سريعة انشاء المنظومة الموحدة للطاقة فى البلاد ، وتصنع المعدات لخطوط نقل الطاقة للمسافات فوق البعيدة بتوتر ١١٥٠٠٠٠ فولط للتيار المتحول و١٥٠٠٠٠٠ فولط للتيار الدائم . وازداد الى حد بعيد استهلاك الطاقة الكهربائية فى جميع فروع الصناعة والزراعة والشئون المعاشية .

ان هذه النجاحات عربون استمرار تطوير الطاقة الكهربائية فى الاتحاد السوفييتى فى الخطة التالية ، العاشرة (للسنوات ١٩٧٦-١٩٨٠) .

وتمشيا مع متطلبات نمو الاقتصاد فى بلادنا باطراد ، سيزداد انتاج الطاقة الكهربائية فى سنة ١٩٨٠ الى حد بعيد قياسا الى سنة ١٩٧٥ .

وستكون السمة المميزة للخطة الخمسية القادمة استخدام وحدات الطاقة فى المحطات الكهربائية الوقودية بقوة ٥٠٠-٨٠٠ الف كيلوواط وزيادة القوة المقررة للمحطات الكهربائية بما فيها الذرية .

وستكبر فى الخطة الخمسية الجديدة حصة المحطات الكهربائية الوقودية التى ستستخدم الفحم من المناطق الشرقية .

وسيزداد الى حد جوهرى تشغيل وحدات الطاقة فى المحطات الكهربائية الذرية وستكبر تبعا لذلك نسبة انتاج الطاقة الكهربائية فيها فى القسم الاوروبى من البلاد .

ان كل الاجراءات المرسومة لتطوير الطاقة الكهربائية ستكون قاعدة متينة لتنمية الاقتصاد الوطنى السوفييتى فى الخطة الخمسية العاشرة ورفع مستوى حياة شعبنا المادية والثقافية .

تحالف لصالح السلم والصداقة

انتهت الزيارة الرسمية التى قام بها الوفد الحزبى الحكومى لجمهورية المانيا الديمقراطية برئاسة ايريخ هونيكير السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد الى الاتحاد السوفييتى . وقد جرت فى الكرملين مباحثات بين قادة البلدين .

ومما جاء فى البيان عن نتائج زيارة الوفد بان المشتركين فى المباحثات اكدوا وحدة الاراء فى تقديرهم لاهمية التحالف الراسخ الذى تبلور بين الاتحاد السوفييتى والمانيا الديمقراطية على اساس مبادىء الاممية الاشتراكية والتعاون الرفاقى المتبادل .

وقد قال الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى السادس من اكتوبر-تشرين الاول فى الكرملين «اننا نعيش فى وقت ينمو فيه تاثير الاحزاب الشيوعية والحكومات الاشتراكية بشكل لايقاس ، وتنمو فى الوقت نفسه مسئوليتهم تجاه شعوبهم وتجاه كادحى كافة بلدان العالم فى البناء الاشتراكى والشيوعى الناجح فى بلدانهم وتوطيد السلم فى العالم» .

وقد كتبت جريدة «بيرلينير تسيتونغ» تقول «ليس من قبيل الصدف ان وقع على المعاهدة فى يوم السابع من اكتوبر-تشرين الاول بالذات ، فى يوم عيدنا الوطنى . وقد كانت جمهوريتنا مرتبطة اشد الارتباط بالاتحاد السوفييتى منذ اليوم الاول لتكوينها ، وان كل مابلغناه : نجاحاتنا ، وحياتنا السعيدة .. كل ذلك اصبح ممكنا بفضل التحالف الوثيق مع الاتحاد السوفييتى . وتتجاوب المعاهدة الجديدة تماما مع ذلك المستوى العالى للتطور الذى بلغه تعاوننا السياسى والاقتصادى والثقافى مع الاتحاد السوفييتى . ومن المهم للغاية ان المعاهدة الجديدة تنص على الدفاع المشترك عما صنعناه بنتائج جهدنا الشاق» .

(البقية على ص ٤)

بلاغ سوفييتى-سورى مشترك

بدعوة من القيادة السوفييتية قام الامين العام لحزب البعث العربى الاشتراكى ، رئيس الجمهورية العربية السورية حافظ الاسد بزيارة ودية للاتحاد السوفييتى فى التاسع والعاشر من اكتوبر عام ١٩٧٥ . وجرت اثناء الزيارة محادثات سوفييتية-سورية اشترك فيها عن الجانب السوفييتى كل من : ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ونيكولاى بودغورنى عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى واليكسى كوسيغين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى واندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتى واندريه غريتشكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى، وزير دفاع الاتحاد السوفييتى ومحى الدينوف سفير الاتحاد السوفييتى فى الجمهورية العربية السورية . ومن الجانب السورى : حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربى الاشتراكى، رئيس الجمهورية العربية السورية وعبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربى الاشتراكى ومحمد جابر بجبوج الامين العام المساعد لحزب البعث العربى الاشتراكى وعبد الحليم خدام عضو قيادة حزب البعث العربى الاشتراكى ، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ومصطفى طلاس عضو قيادة حزب البعث العربى الاشتراكى وزير الدفاع ومحمود حديد عضو قيادة حزب البعث العربى الاشتراكى رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال وجميل شيا سفير الجمهورية العربية السورية فى الاتحاد السوفييتى.

وفى المحادثات بين الطرفين نوقشت الاوضاع التى تبلورت فى الفترة الاخيرة فى الشرق الاوسط وتاثيرها على الوضع الدولى بشكل عام . واشار الجانبان الى اصرارهما على القيام بكل ما يتعلق بهما لاستعادة وضمان الحقوق الشرعية للدول العربية والشعب العربى بما فى ذلك الشعب العربى الفلسطينى .

واعلن قادة الاتحاد السوفييتى وسورية عن ارادتهم الراسخة لمواصلة تمتين الصداقة بين الحكومتين وشعبيهما . واشير فى هذه المناسبة بانه سوف لن يسمح لاحد بزعزعتها والحاق الضرر بها .

هذا وقد تمت المحادثات فى جو من الود والاخلاص والتفاهم المتبادل .

معاهـــــدة

الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكيـة وجمهوريـة المانيـا الديموقراطيـة

ان اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وجمهورية المانيا الديموقراطية ،

انطلاقا من ان تحالفا اخويا وثيقـا يستند الى قاعدة من الماركسية اللينينية والاممية الاشتراكية قد نشأ بينهما ،

واعتقادا تاما منهما بان تدعيم الوحدة والصداقة بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكيـة وجمهوريـة المانيـا الديموقراطية يتجاوب مع المصالح الجذريـة لشعبى البلدين واسرة الدول الاشتراكية كلها ويخدم قضية التقارب اللاحق بين الامم الاشتراكية ،

واسترشادا بالطموح الى ضمان اكثر الظروف الدولية ملاءمة لبناء الاشتراكية والشيوعية وفقا لمبادىء واهداف السياسـة الخارجية الاشتراكية ،

واذ يعيران اهمية اولية الى قضية الدفاع عن حرمة اراضى الدولتين وسيادتهما ضد اية تطاولات ،

وعزما على مراعاة الالتزامات الناجمة عن معاهدة وارصـو للصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة المؤرخة فى ١٤ مايو-ايار عام ١٩٥٥ مراعاة دقيقة ،

واذ يناضلان بداب واستمرار فى سبيل تدعيم تلاحم بلدان الاسرة الاشتراكية كلها ، القائم على وحدة النظـام الاجتماعى والاهداف النهائية ،

وتاكيدا منهما على ان الدفاع عن المكاسب الاشتراكية التى تم الحصول عليها بجهود بطولية وعمل متفان ، ومؤازرتها وترسيخها ، انما هو واجب اممى مشترك للبلدان الاشتراكية ،

واذ يوليان اهمية كبيرة بتحسين التعاون السياسى والفكرى وتطوير وتعميق التكامل الاقتصادى الاشتراكى ،

وتعبيرا منهما عن العزم الحازم على المساهمة فى تدعيم السلام والأمن فى اوروبا وفى العالم كله ، وعلى الاسهام بقسطهما فى تحقيق المبادىء الموضوعة بشكل جماعى للعلاقـات بين الدول المختلفة بالنظام وفى تطوير التعاون المثمر ذى النفع المتبادل فى القارة الاوروبية على هذا الاساس ،

واخذا بعين الاعتبار ان جمهورية المانيا الديموقراطية التى حققت مبادىء اتفاقية بوتسدام واصبحت بصفتها دولة اشتراكية مستقلة ذات سيادة ، عضوا متكامل الحقوق فى هيئـة الامم المتحدة ،

واذ يعيران اهمية كبيرة الى تطوير وتحسين الاسس الحقوقية والعرفية لعلاقاتهما ،

واخذا بعين الاعتبار التغييرات التى طرات على اوروبا والعالم كله ، واسترشادا باهداف ميثاق هيئة الامم المتحدة ومبادئه ،

فقد اتفقا على ما يلى :

المادة الاولى

سيعزز الطرفان المتعاهدان الساميان فى المستقبل ايضـا علاقات الصداقة الخالدة الابدية والمساعدة المتبادلة الاخوية فى جميع الميادين وفقا لمبادىء الاممية الاشتراكيـة ، وسيطوران بداب والتظام التعاون الشـامل ، وسيعمقانـه ، وسيقدمان لبعضهما البعض مساعدة وتاييدا شاملين انطلاقا من الاحترام المتبادل للسيادة والاستقلال والمساواة وعدم التدخل فى شئون بعضهما البعض .

المادة الثانية

سيوحد الطرفان المتعاهدان الساميـان جهودهما لاستخدام الطاقة المادية والروحية لشعبيهما ودولتيهمـا بشكل فعال من اجل بناء المجتمـع الاشتراكى والشيوعى وتعزيـز الاسرة الاشتراكية . وسيعززان ويوسعان التعاون الاقتصادى والعلمى والتكنيكى الثنائى والمتعدد الاطراف ذا النفع المتبادل ، بما فى ذلك التعاون فى اطار مجلس التعاون الاقتصادى وفقا لمبادىء واهداف التكامل الاقتصادى الاشتراكى ومن اجل تلبية حاجات شعبيهما المادية والثقافية بشكل افضل .

سيواصل الطرفان تنسيق وتوفيق الخطط الاقتصاديـة لامد طويل وتوسيع التخصص ومبدا التعاونية فى مجـال الانتـاج والابحاث وسيوفقان بين ما يتخذ من الاجراءات الطويلة الامد لتطوير اهم فروع الاقتصاد والعلم والتكنيك وتبادل المعرفـة والخبرة المكتسبة فى سير بناء الاشتراكية والشيوعية وضمان التعامل الاوثق بين اقتصادى الدولتين لصالح رفع فعالية الانتاج الاجتماعى .

المادة الثالثة

سيساعد الطرفان المتعاهدان الساميان على التعاون بين هيئات سلطة الدولة والمنظمات الاجتماعية وتطوير العلاقات الواسعة فى مجالات العلم والثقافة والتعليم والادب والفن والصحافة والاذاعة والسينما والتليفيزيون والصحة وحماية البيئة والسياحة والرياضة البدنية وغير ذلك . وسيشجعان ايضا على تطوير الاتصـالات بين كادحى البلدين .

المادة الرابعة

سيساعد الطرفان المتعاهدان الساميان بكل ما فى وسعها على تطوير العلاقات الاخوية بين كافة الدول المنضمـة الى الاسرة الاشتراكية ويعملان دوما بروح تعزيز وحدتهما وتلاحمهمـا ويعلنان عن استعدادهما للقيام بما يلزم من الاجراءات لحماية المكاسب التاريخية للاشتراكيـة وامن واستقلال كلا البلدين والدفاع عنها .

المادة الخامسة

سيقوم الطرفان المتعاهدان الساميان فى المستقبل ايضا بكل ما فى وسعهما من الاجراءات لتحقيق مبادىء التعايش السلمى بين الدول المتباينة من حيث النظام الاجتماعى ، ولتوسيـع وتعميق عملية الانفراج فى العلاقات الدولـة سعيا منهما الى ابعاد الحرب عن حياة الشعوب الى الابد . كما انهما سيبذلان كل الجهود للدفاع عن السلام العالمى وامن الشعوب ضد تطاولات القوى العدوانية للامبريالية والرجعية ، ولوقف سباق التسلح والمساعدة على نزع السلاح العام والشامل ، وتصفية الاستعمار بكل اشكاله ومظاهره نهائيا ، وتاييد الدول المتحررة من النير الاستعمارى فى تعزيز استقلالها الوطنى وسيادتها .

المادة السادسة

يعتبر الطرفان المتعاهدان الساميان حرمـة حدود الدول فى اوروبا اهم شرط تمهيدى لضمان الأمن الاوروبى ويعبران عن عزمهما المتين على ان يكفلا معا وبالتحالف مع الدول المشتركة فى معاهدة وارصو للصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلـة المؤرخة فى ١٤ مايو-ايار عام ١٩٥٥ ، سلامـة حدود الدول المشتركة فى هذه المعاهدة ، كما نشات نتيجة الحرب العالمية الثانية والتطورات فيما بعد الحرب ، بما فى ذلك الحدود بين جمهورية المانيا الديموقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية .

سيبذل الطرفان جهودا مشتركة لمعارضة اى مظاهر من مظاهر الانتقام والعسكرية ، ولتحقيق المعاهدات المعقودة من اجل تدعيم الأمن الاوروبى .

المادة السابعة

طبقا للاتفاقية الرباعية المؤرخة فى ٣ سبتمبر-ايلول عـام ١٩٧١ سيواصل الطرفان المتعاهدان الساميان علاقاتهما مع برلين الغربية ويطورانها انطلاقا من انها ليست جزءا من جمهوريـة المانيا الاتحادية ولن تدار من قبلها فى المستقبل ايضا .

المادة الثامنة

اذا تعرض احد الطرفين المتعاهدين الساميين لاعتداء مسلح من قبل اية دولة او جماعة من الدول فسيعتبر الطرف الآخر ذلك الاعتداء اعتداء عليه وسيقدم لذلك الطرف على الفور كل المساعدة بما فى ذلك المساعدة العسكرية وسيؤيده بكل ما فى وسعه من الوسائل تطبيقا لحق الدفاع الفردى او الجماعى وفقا للمادة الحادية والخمسين من ميثاق هيئة الامم المتحدة .

وسيخبر الطرفان المتعاهدان الساميان مجلس الأمن لهيئـة الامم المتحدة بلا ابطاء عما اتخذاه من التدابير على اسـاس المادة المذكورة ، وسيعملان وفقا لموضوعات ميثاق هيئة الامم المتحدة .

المادة التاسعة

سيتبادل الطرفان المتعاهدان الساميان الاخبار والمعلومـات ويتشاوران فى كل المسائل الدولية الهامة انطلاقا من الموقف المشترك المتفق عليه وفقا لمصالح الدولتين .

المادة العاشرة

لاتمس هذه المعاهدة حقوق والتزامات الطرفين المتعاهدين الساميين الناتجة عن الاتفاقيات الثنائية والمتعددة الاطراف .

المادة الحادية عشرة

تخضع هذه المعاهدة للتصديق وستصبح سارية المفعول فى يوم تبادل اوراق التصديق الذى سيتم فى برلين فى اقرب موعد ممكن .

المادة الثانية عشرة

تعقد هذه المعاهدة لمدة ٢٥ عاما وسيتم تمديدها تلقائيا كل عشرة اعوام اذا لم يعلن احد الطرفين المتعاهدين الساميين رغبته فى ايقاف مفعولها قبل انتهاء الموعد المعين باثنى عشر شهرا .

حرر فى موسكو ، فى ٧ اكتوبر-تشرين الاول عام ١٩٧٥ بنسختين كل منهما باللغتين الروسية والالمانية ولكلا النصين نفس القوة .

عن جمهورية المانيا الديموقراطية	عن اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية
اريك هونيكر	ليونيد بريجنيف

فى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى

عقـد مجلس وزراء الاتحـاد السوفييتى فى الثالث عشر من اكتوبر -تشرين الاول اجتماعا استمع فيـه الى الانباء حول سير العمل فى مشروع الاتجاهات الرئيسية لتطوير الاقتصاد الوطنى للاتحـاد السوفييتى لاعـوام ١٩٧٦-١٩٨٠ . وقـد نوقشت فى الاجتماع نتائج تنفيذ خطة الدولـة لتطوير الاقتصـاد الوطنى للاتحـاد السوفييتى وميزانية الدولة من شهر يناير-كانون الثانى حتى سبتمبر-ايلـول ١٩٧٥ ، ونظر كذلك فى مشاريع خطة الدولة لتطوير الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفييتى وميزانيـة دولة الاتحاد السوفييتى لعام ١٩٧٦ .

وشكل نمو الانتـاج الصناعـى بالمقارنة مع الفترة نفسها من العـام الماضى ٧،٨٪ بالقياس الى مـا نص عليه البرنامج السنوى وهو ٦،٧٪ وقد نفذت كافة الجمهوريات الاتحادية وكافة الوزارات الاتحادية والجمهورية برنامج تصريف المنتجات الصناعيـة وتم تخطى البرنامج الانتاجى وتصريف المنتجات الصناعية بمقدار خمسـة مليارات روبل ، ونمت انتاجية العمل فى الصناعة بنسبـة ٦،١٪ بالقياس الى ما نص عليه البرنامج وهو ٥،٧٪ .

وفى الزراعـة ازدادت مشتريات الاشكال الرئيسيـة من المنتجـات الحيوانية بالمقارنة مع الفترة نفسها فى العام الماضى ، وتم تخطى البرنامج فيما يخص تزويد الزراعة بالسمـاد المعدنى واهم اشكال التكنيك .

وتحققت التدابيـر فيمـا يخص مواصلة النهـوض برخـاء الشعب السوفييتـى ، فقد ارتفـع المعدل الشهرى لاجور العمـال والمستخدمين بالمقارنـة مـع شهر يناير-كانون الثانى-سبتمبر-ايلـول من العـام الماضى بنسبة ٣،٧٪ ، كمـا نمت دورة التبادل التجـارى بالمفرق فى التجارة الحكومية والتعاونية بنسبـة ٧،٢٪ وخلال تسعة اشهر ادخلت حيز الاستخدام ، على حساب توظيفـات رؤوس الاموال الحكوميـة ، بيوت مسكنية تبلغ مساحتها ٤١ مليون كم مربع ، ونمت مدارس التعليم العام بنسبة ٠،٩ مليون مقعد ، اما المقاعد فى موسسات التربيـة قبل السـن الدراسية فقد ازدادت بمعدل ٩٤ الف مقعد .

وقـد اشير فى اجتمـاع مجلس الـوزراء ايضـا الى بعض النواقص المتعلقة بتنفيذ البرنامج لشهرى يناير - كانون الثانى - سبتمبر - ايلول ١٩٧٥ .

ولدى مناقشة مشاريع خطة الدولة لتطوير الاقتصاد الوطنى وميزانيـة دولة الاتحاد السوفييتى لعام ١٩٧٦ ، اعير اهتمام خاص بضرورة الاستخدام الاكمل لاحتياطات رفع فعالية الانتاج وتحقيق التدابير الاضافية فيما يتعلق بزيادة رفاه الشعب والتطوير اللاحق للزراعة ، بشكل خاص الرى ، وزيادة انتاج بضائع الاستهـلاك الشعبـى وتحسين نوعيتها وتوسيع اشكالها .

وقد القى اليكسى كوسيغين عضـو المكتب السياسى للجنة المركزيـة للحزب الشيوعى السوفييتى ، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى خطابا فى هذا الاجتماع .

(بقية المنشور على ص ٣)

ان المعاهدة بين الاتحاد السوفييتى والمانيا الديمقراطية مشبعة ليس فقط بالعناية بخير الشعبين ، بل وبتوطيد الامـن الاوروبى والسلم العـام ، وبتوسيـع وتعميق مجرى الانفـراج فى العلاقات الدولية .

وهذه المعاهدة هى مساهمة هامـة فى قضية توطيد المنظومة الاشتراكية برمتها-ذلك ما اشارت اليه جريـدة «رودى براقو» التشيكوسلوفاكيـة وكتبت الجريـدة اليابانية «نيهون كيلزاى» تقـول : ان هذه المعاهدة توطد الوضع الذى نشا فى اوروبا بعد المؤتمر الاوروبى العام الذى عقد فى هلسنكى .

ويهتم المعلقون بتلك النقاط فـى المعاهدة التى تشير الى ان الطرفيـن سيبذلان جهودا مشتركة لمقاومة اى مظهر من مظاهر الانتقام والنزعـة العسكريـة ، وسينفذان بثبـات المعاهدات المعقودة بهدف توطيد الامن الدولى .

وقـد صرح لوتار بولتس رئيس جمعية الصـداقة الالمانية-السوفييتية قائلا : ان التوقيع على المعاهدة فـى موسكو يفتح آفاقا جديدة لتطويـر وتعميق العـلاقات بين الاتحـاد السوفييتى والمانيـا الديمقراطية ... ان شعبى الاتحاد السوفييتى والمانيا الديمقراطية يستقبلان مؤتمرى حزبيهما بثقة راسخة بان برنامج السلام الذى اعلنه المؤتمر الرابـع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى ادى الى نجاحات كبيرة ، وينمو اكثر فاكثـر دور الاتحاد السوفييتى كنواة للمنظومة الاشتراكيـة وكمركز للكفاح ضـد الامبريالية ، ان وطن لينين فى الوقت الحاضر هو القوة السياسية والمعنوية والاقتصادية والعسكرية الرئيسية فى الصراع بين الاشتراكية والامبريالية»

وقد اكدت نتائج المحادثـات بين قـادة الاتحاد السوفييتى والمانيـا الديمقراطية امام العالم من جديد ان بلدان المنظومة الاشتراكية هى حاملة راية الكفاح فى الدفاع عن السلـم العالمى وامن الشعوب ، وفى سبيل ايقاف سباق التسلح والعمل لاجـل نزع السلاح التام الشامل ، وفى سبيل القضاء النهائى على الكولونيالية بكافة اشكالها ومظاهرها ، وتقديم الدعـم للدول المتحررة لتعزيز استقلالهـا وسيادتها الوطنية .

لوبانوف

الاشتراكيـــة والتخطيـــط

يغور بروستياكوف
مدير قسم فى لجنة الدولة للتخطيط فى الاتحاد السوفييتى
دكتور فى الاقتصاد

قال لينين : ان الاشتراكية متعذرة بدون تنظيم تخطيطى على صعيد الدولة لعل هذه الكلمات تعكس فى اوجز شكل وفى اتم شكل فى آن واحد دور التخطيط فى تنمية الاقتصاد الوطنى الاشتراكى .

ممهدات التخطيط على صعيد الدولة

يودى عند الحديث عن دور واهم ممهدات التخطيط الاشارة قبل كل شىء الى ما يلى . اولا ان اهمية التخطيط على صعيد الدولة تنبع اول ما تنبع من انه يضمن استثمار الموارد الماديـة التكنيكية والمالية استثمارا هادفا فى نطاق الدولة ككل واستخدامها بشكل اكثر مردود لغرض معالجة المهمات الاجتماعية الاقتصادية .

وبعبارة اخرى تتوفر للمجتمع بفضل التخطيط على صعيد الدولة امكانيـة الحصول على مردود اكبر من كل روبل يوجه الى تنمية الاقتصاد الوطنى وبالتالى معالجة مشاكل التطور الاجتماعى عـلى نحو اكثر جدوى . وهذا يتجلى فى نهاية المطاف فى المعدلات الاسرع للتنميـة الاقتصادية فى البلدان الاشتراكيـة وفى سرعة ارتفاع مستوى المعيشـة وكذلك فى انعدام ظواهر الازمة فى اقتصادها تلك الظواهر الملازمة فى السنوات الاخيرة للبلدان الراسمالية بكل هذا الوضوح . فمعدلات التطور السنوى فى صناعة البلدان الاشتراكية فى السنوات ١٩٥١-١٩٧٤ كانت اكبر مرتين منها فى البلدان الراسماليـة المتقدمة .

والممهد البالغ الاهميـة الثانـى للتخطيط على صعيد الدولة هو وحدة اهداف التطور الاجتماعى الاقتصادى لمختلف الطبقات الاجتماعية . وهذا العامل فى ظروف الاتحاد السوفييتى حيث يعيش زهاء ١٥٠ امة وشعبـا مختلفة يتكامل كذلك بوحدة مصالح كل القوميات والاقليات ومساواتها .

واخيرا الممهد الثالث وهو موقف كل اعضاء المجتمع موقفا متماثلا مـن وسائل الانتاج والمنتجات . ففى حين ان الممهد الثانى يرتبط بضمـان مساواة الناس الحقوقية يعكس الممهد الثالث ضرورة ضمان مساواتهـم الاقتصادية ايضا . ولقد اوجدت هذه الممهدات كلها فى الاتحاد السوفييتى فعلا عقب ثورة اكتوبر .

لاشك فى ان تطبيق هذه الممهدات عملا تطلب فترة اخرى من الوقت لايجاد الظروف التنظيمية اللازمة . ولكن حتى فى مطلع العشرينيات وضعت بقيـادة لينين مباشرة الخطة المستقبلية الاولى وهى خطة الدولة لكهربة روسيا والتى اعدت لمدة ١٠-١٥ سنة . ومع نهاية العشرينيات صارت توضع بانتظام خطط خمسية لتنمية الاقتصاد الوطنـى للاتحاد السوفييتى .

كيف يتحقق التخطيط فى الاتحاد السوفييتى

لقد اتاحت التجربة المختزنة وكذلك النجاح الذى تحقق فى تطوير علـم الاقتصاد انشاء منظومة منسقة من خطط التنمية الاقتصادية فى البلاد وكذلك منظومة من هيئات التخطيط التى تعمل وفق منهج موحد وفى مواعيد مثبتـة ويشارك فى وضع خطط التنميـة الاقتصادية عدد كبير من المنظمـات الحكومية والاقتصادية والاجتماعية .

ويقع فى صلب التخطيط السوفييتى مثل ادارة الاقتصاد الوطنى ككل مبدا المركزية الديمقراطية . وهذا يعنـى ان كل خطط التنمية الاقتصادية للاتحاد السوفييتى توضع بجهود مشتركـة بين هيئات التخطيط والمؤسسـات العلمية وجماعات العاملين فى المؤسسات والمنظمات والمشاريـع . وتتضمن منظومة الخطط المعدة فى البلاد خططا مستقبلية طويلة الاجل وخططا خمسية وخططا جارية (سنويـة) للتنميـة الاقتصادية . وان مثل هذه المنظومة من الخطط المترابطة تضمن ما يلزم للتنسيق والتعاقب فى معالجة المهـام الاجتماعية الاقتصادية المعدة لفترات متفاوتة من الوقت وتتيح عند اعداد كل خطة اعتبار الحاجات الجارية وذات المدى الطويل معا للتطور الاجتماعـى الاقتصادى والعلمى التكنيكى .

ويبدا وضع الخطط المستقبليـة (لخمس سنوات ولاجل ابعد) ، عادة ، من رسم هيئات التخطيط المركزيـة بالاشتراك مع المؤسسات العلميـة الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطنى للفترة المقررة . وتصاغ فى هذه الاتجاهات الاساسية لتنميـة الاقتصـاد الوطنى للفترة المقررة وتصاغ فى هذه الاتجاهات الاساسية اهم الواجبات الاجتماعية الاقتصاديـة والعلمية التكنيكية للفترة المرتقبـة وتحدد مقاييس واتجاهات زيادة رخاء الشعب وتعزيز طاقة البلاد الانتاجية وتطوير فروع الاقتصـاد الوطنـى والصناعة وسبل ووسائل معالجة المهام المقررة لفترة الخطة الجديدة . وبعد ان تنظر اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ومجلس وزراء الاتحـاد السوفييتى فى الاتجاهات الاساسيـة المشار اليها ويقرانها تشرك فى العمل بشان وضع مشاريع الخطط المستقبلية مجالس وزراء الجمهوريات الاتحاديـة ووزارات ودوائر الاتحـاد السوفييتى والاتحادات والمؤسسات ومنظمـات اخرى . وتعالج هذه كلها مسائـل تطوير فروع الاقتصاد الوطنى والصناعة والبناء الاساسى والتطور الاجتماعـى وتحسين ظروف عمل السكان ومعيشتهم وتحسين استخدام الارصدة الانتاجية الاساسية والموارد المادية وتقليـل كلفة المنتجات وتجويد نوعيتها وزيادة الارباح وكثير غير ذلك .

وبعد ان تعد المؤسسات ثم وزارات ودوائر الاتحاد السوفييتى ومجالس وزراء الجمهوريات الاتحادية مشاريع الخطط المستقبلية لتطوير فروع الاقتصـاد الوطنى فى الجمهوريات الاتحادية تقوم بتلخيصها وربطها بعضهـا ببعض هيئات التخطيط المركزية وتعرضهـا على مجلس وزراء الاتحـاد السوفييتى ومجلس السوفييت الاعلى للاتحـاد السوفييتى وبعـد ان يقر مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى مشاريع الخطط هذه تكتسـب حكم القانون وتغدو ملزمة للتنفيذ من قبل كل المؤسسات فى البلاد .

ويكاد يكون النظام نفسه بشـان اعداد واقرار الخطط السنوية للتنمية الاقتصادية . ولايستثنى من ذلك الا ان اعدادها يعتمد بصفة اتجاهـات اساسية لوضع مشاريع الخطط الواجبات المنصوص عليها للسنة المخطط لها فى الخطط الخمسية المقررة .

هدف واحد وجهود مشتركة

ان مشاركة جماعات العاملين فى الاتحادات والمؤسسات والمشاريـع والمنظمات العلمية فى وضع خطط التنمية الاقتصادية الى جانب هيئات التخطيط المركزية تتيح معالجة جملة من مهام التخطيط . اولا ، يسمـح هذا باكبر قدر من التوفيق فى الخطط المعدة بين مصالح الاقتصاد الوطنى ومصالح المؤسسات وكذلك المصالح المحليه واعتبار الخصائص القومية التى تعكس التقاليد المتكونة تاريخيا لدى الامم والشعوب . وثانيا يتيح هـذا بان تاخذ بعين الاعتبار الى جانـب موارد الدولة وامكانياتها ، الامكانيات الانتاجية المحددة لدى كل مؤسسـة وثالثا تضمن مشاركة مختلف الهيئات ولاسيما المنظمات العلمية استكمال حساب الامكانيات وآفاق التقدم العلمى التكنيكى عند وضع واجبات الخطط ورابعا واخيرا تضمن على هذا الاساس الموازنة اللازمة لمختلف مؤشرات الخطة لا على مستوى الاقتصاد الوطنى وحسب بل كذلك على مستـوى الفروع والمؤسسات على حدة .

ونتوه ايضا بامر لايستهان باهميته وهو ان مثل هذا النظام لاعداد واجبات الخطة يجعلها مبررة علميا بل يجعلها كذلك مفهومة لكل عامل وموظف ولكل مؤسسة . وهذا عامل من اهم عوامل نجاح تنفيذ واجبات الخطط . ويلعب دورا لايستهان به ايضا النظام الدقيق القائم فى البلاد لمراقبة تنفيذ واجبات الخطط والذى كان لينين يرى فيـه استمرار التخطيط ووظيفة هامة من وظائفه .

ويراقب تنفيذ الخطة بانتظام مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى وهيئاته ومنها هيئات التخطيط ودائرة الاحصاء . وان عمل هيئات الدولة هنا ايضا يدعم بعمل المنظمات الاجتماعية وجماعات العاملين فى المؤسسات . وبالاضافـة الى ان هيئات الدولة والمنظمات الاجتماعيـة المختلفة تراقب معا سير تنفيـذ الواجبات المحددة فى الخطة تسعـى كذلك الى الكشف عن امكانيات التفوق على تنفيذ الواجبات . وان هذا كله فى نهاية المطاف عامل من اهم عوامل الخطوات الوثيقة التى يخطوها الاقتصاد السوفييتى وسرعة ارتفاع مستـوى حياة الشعب المادية والثقافيـة فى بلادنا .

من منجـــزات الخطـة الخمسيـة

يقترب عام ١٩٧٥ من نهايته ، وهو العـام الختامى للخطة الخمسيـة السوفييتية التاسعة (الاعـوام ١٩٧١-١٩٧٥) ، وخلال هذه الفترة شيد فى الاتحاد السوفييتى زهاء الفى مؤسسة صناعية كبرى ومجموعة كبيرة مـن الورشات والمؤسسات الانتاجيـة ، واكثر من ٥٠٠ مليون متر مربع مـن المساحات العمرانية .

واليوم نبدا فى نشر سلسلة مـن المقالات فى باب «من منجزات الخطة الخمسية» ، نحدثكم فيها عـن بعض المنشآت الجديدة الضخمة للخطـة الخمسية التاسعة .

مجمع النفط فى غرب سيبيريا

نصت توجيهات المؤتمر الرابـع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى فيما يخص الخطة الخمسية التاسعة على مهمة تتلخص فى «انشاء اكبـر قاعدة لصناعة النفط فى البلاد بغرب سيبيرياء» .

وفى ١٢ سبتمبر اعلن عمال النفط فى سيبيريا الغربية تنفيذهم لمهمـة استخراج النفط قبل الاجل المحـدد وقد اعطت آبار النفط السيبيرية منذ بداية الخطة الخمسية اكثر من ٤١٥ مليون طن من النفط .

وقد استوجب تحقيق مثل هـذه المعطيات تشييد آبار ومدن جديدة فى ادغال سيبيريا ومستنقعاتها ، وتعبيد مئات الكيلومترات من الطرق والانابيب ولم يشهد التاريخ العالمى من قبـل مثل هذه المعدلات من استثمار مناطق النفط . وهذا قد تحقق فى ظـروف الشمال السيبيرى ، حيث لايندر ان تنخفض درجات الحرارة فتصل الى ٥٠ درجة تحت الصفر ، وفـى الصيف تتكون مستنقعات يستحيل خوضها .

هنا ولد واختبر مجمع كامل مـن المبتكرات التكنيكية الاصليـة أدت الى قهر منطقة الصقيع الشديد فـى آجال مضغوطة ومختصرة .

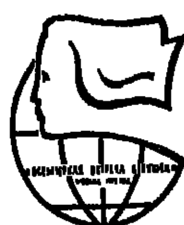
فلاول مرة استخدمت هنـا على مستويات عريضة عملية الحفر الجماعى وهذه الطريقة ساعدت الى حد كبيـر على تعجيل استخـراج النفط . فالآن يستخرج من بين كل اربعة اطنان من الوقود السائل المستخرج من آبـار النفط السوفييتية ، يستخرج طن من سيبيريا .

وقد تعهد عمال النفط بعد تنفيذهم مهمة الخطة الخمسية ان يستخرجـوا اضافيا حوالى ٤٤ مليون طن نفط قبل نهاية العام .

ابراج النفط فى تيومين

لحم الانابيب المنشأة من ساموتلور الى كويبيشيف

الى المشتركات في اللقاء العالمي للفتيات



ايتها الصديقات العزيزات !

احييكن تحية قلبية ايتها المساهمات في اللقاء العالمي للفتيات .

لقد اجتمعتن في مدينة موسكو عاصمة الدولة الاشتراكية ، حيث تحقق في الواقع الحلم المزمن للنساء عن الحرية والمساواة . ان حزبنا وحكومتنا يهتمان على الدوام بخلق كافة الشروط الضرورية لكي تتمكن المراة السوفييتية بقدر كامل من التنسيق ، من القيام بالرسالة السامية للام والعمل المبدع ، والمساهمة النشيطة في حياة المجتمع ، والتعلق الواسع بالادب والقيم الروحية .

ان لقاءكن هو واحد من الاحداث الضخمة ضمن اطار عام المراة العالمي ، ومرحلة هامة في تطوير الاعمال المشتركة للقوى التقدمية للجيل الناشيء في النضال لاجل الحقوق الجذرية والمصالح الحيوية للشابات .

ان الشبيبة النسائية ، تناضل مع جماهير الكادحين العريضة ضد الاضطهاد وسلطة الاحتكارات وفي سبيل الديمقراطية والتحرر الوطني والتطور المستقل ، وضد القسر المستمر على النساء في كثير من بلدان العالم .

ومن المهم للغاية ان تناقش شئون ضمان المساواة الحقيقية للنساء ومساهمتهن الواسعة في التطور الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع في هذا اللقاء الشبابي العالمي واسع التمثيل .

ان لقاءكن يجري في عام الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية ، هذا الانتصار الذي عانت في سبيله شعوب بلادنا وشعوب كثير من البلدان محنا لا مثيل لها ، وقدمت اكبر الضحايا .

والجدير بالذكر انه في هذا العام بالذات انتهى بنجاح المؤتمر الاوروبي للامن والتعاون ، الذي تركدي نتائجه اهمية كبرى لمواصلة تطوير وتوطيد تخفيف حدة التوتر الدولي . وان مجرى التحسن الثابت للوضع الدولي يكشف عن آفاق جديدة ملائمة لتوحيد جهود كافة القوى التقدمية ، بما في ذلك الشبيبة النسائية باسم ظفر مثل الحرية والمساواة لكافة الناس .

نحن الشيوعيين نقدر تقديرا ساميا الطاقة والتضامن الكفاحي المناهض للامبريالية للشبيبة الديمقراطية ، والتعاون الراسخ الذي يخدم بحق قضية السلم والتقدم الاجتماعي .

اتمنى من كل جوارحي النجاح للقائكن هذا .

ليونيد بريجنيف

فتيات العالم في موسكو

في قاعة الاعمدة بدار النقابات في موسكو تجري لاول مرة لقاءات جديدة من نوعها ، لم تالفها التقاليد بعد ، اذ يستمع المرء في هذه الايام كلمات بلغات متعددة ، وتغشى العيون الوان الملابس النسائية القومية الزاهية متعددة الالوان . وليس هذا عجيبا ، لقد بدا هنا اللقاء العالمي للفتيات الذي يجري ضمن عام المراة العالمي وقد جرى هذا اللقاء بمبادرة من منظمة الكمسمول اللينيني والارقام التالية تتحدث عن سعة تمثيل هذا اللقاء الفريد : اجتمع في عاصمة الاتحاد السوفييتي ومثل اكثر من ١١٠ بلدا من بلدان العالم يمثلن اكثر من ٢٥٠ منظمة وجمعية اقليمية وعالمية نسائية من مختلف الاتجاهات والاراء .

وقد توجه ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بتحية الى المجتمعات ، والقى التحية يفغيني تياجيلنيكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للكمسمول اللينيني في الاتحاد السوفييتي ، واستقبلت بعاصفة من التصفيق .

وقد استمعت المندوبات والضيفات باهتمام الى كلمة فالينتينا نيكولايفا-تيريشكوفا رئيسة لجنة النساء السوفييتيات واول رائدة لفضاء في العالم ، اذ توجهت الاخيرة الى الحاضرات بالتحية باسم كافة النساء السوفييتيات . والقيت كذلك كلمات هيئة الامم المتحدة واليونسكو واللجنة التحضيرية لاجراء المؤتمر العالمي للنساء في برلين .

والشيء الاساسي في هذا اللقاء العالمي هو المؤتمر العالمي حول موضوع «الشبيبة النسائية في المجتمع المعاصر ومساهمتها في النضال في سبيل حقوقها ، ولاجل السلم والاستقلال الوطني والنمو ، وفي سبيل التقدم الاجتماعي» . والقت كلمة في هذا المؤتمر سكرتيرة اللجنة المركزية للكمسمول اللينيني زويا نوفوجيلوفا . وقد توزعت اعمال المؤتمر الى ثلاث لجان : «الانتاج المعاصر والشبيبة النسائية» ، «الشبيبة النسائية ومساهمتها في حياة المجتمع» و«مساهمة الشبيبة النسائية في الكفاح لاجل السلم والامن الدولي والاستقلال الوطني والتعاون الدولي» .

وسيستمر اللقاء حتى السابع عشر من اكتوبر . وفضلا عن الاجتماعات والمناقشات فستلتقي الوفود مع اترابهن السوفييتيات ، وسيزرن المصانع والكولخوزات والمعاهد التعليمية وسيساهمن في اجتماعات التضامن وسيحضرن المؤتمرات الصحفية ...

لقاء فتيات العالم

لصالح السلام العالمي والتعاون

انعقدت في موسكو من ١ حتى ٦ اكتوبر-تشرين الاول الجمعية العامة الخامسة والعشرون للاتحاد العالمي لروابط دعم هيئة الامم المتحدة . واشتركت في عملها وفود تمثل اكثر من ٥٠ بلدا وكذلك ممثلو عدد من المنظمات الدولية .

وخاطب المشتركين في الجمعية روبين رئيس مجلس القوميات وهو احد فرعي مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي . فنقل التحية والتمنيات الطيبة بنجاح العمل من نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي .

وفيمايلي حديث تروخانوفسكي العضو المراسل في اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي ورئيس رابطة دعم هيئة الامم المتحدة في الاتحاد السوفييتي لمندوبنا عن عمل الجمعية العامة الخامسة والعشرين للاتحاد العالمي لروابط دعم هيئة الامم المتحدة .

تعميق الانفراج الدولي

ان الاتحاد انطلاقا من اهدافه النبيلة التي تاسست باسمها هيئة الامم المتحدة يضع مهمة رئيسية له مساعدة هذه المنظمة بكل السبل في قضية صيانة السلام والامن وتطوير التعاون الدولي ويكتسب قيمة هامة نشاط الاتحاد وكل روابطه الوطنية في المرحلة الراهنة حين انتصبت امامنا مهمة جليلة جدا هي المساعدة على توسيع وتعميق الانفراج الدولي وجعله مجرى غير قابل للردة ونحن مؤمنون بان اتحاد روابط دعم هيئة الامم المتحدة الذي يضم اوساطا اجتماعية متنفذة في بلدان كثيرة سيفعل الكثير من اجل الانفراج الدولي .

ولقد فتحت الدورة الخامسة والعشرون آفاقا جديدة واسعة لكل حركة الراي العام العالمي لدعم هيئة الامم المتحدة . وقد لعبت دورا لايستهان به في ذلك حقيقة انها انعقدت عقب الاحتفال في العالم كله بالذكرى الثلاثين للانتصار العظيم الذي احرزه الحلف المعادي للهتلرية وفي ايام الاحتفال بالذكرى الثلاثين لتاسيس هيئة الامم المتحدة ، وقد دخلت هاتان المناسبتان التاريخ رمزا لغلبة قوى الديمقراطية والتقدم على قوى الرجعية والفاشية وكراهية الانسان .

ولكمن خاصية هذه الدورة في انها انعقدت في فترة التحسن الملحوظ في الوضع السياسي في العالم . والآن صار الاتجاه الرئيسي للتطور الدولي يتعين اكثر فاكثر بالتبدلات الايجابية الكبيرة التي تشهد على واقعية انفراج التوتر . ويشمل الانفراج باطراد مجالات جديدة وجديدة من الحياة الدولية ، ويعود بنتائج عملية بتقليل خطر الحرب الصاروخية النووية العالمية وتوفير الظروف الطيبة لحركة جميع البلدان في طريق التقدم الاجتماعي والاقتصادي .

ولقد اتسم بقيمة لا جدال فيها من هذه الناحية نجاح المؤتمر الاوروبي للامن والتعاون ، وان الوثيقة الختامية التي اصدرها هذا المؤتمر تدعم الاهداف والمبادىء المثبتة في ميثاق هيئة الامم المتحدة ، ومفهوم تماما ان يؤكد المشتركون في جمعية موسكو وان يباركوا الوثيقة الختامية للمؤتمر التي اقرت في هيلسنكي .

وان هذه الحقيقة واحدة من النتائج البالغة الاهمية لعمل الجمعية .

وكانت مسائل الانفراج ونزع السلاح هي المشاكل الاساسية بلاشك التي نوقشت في الدورة . ولقد نوه الخطباء اثناء المناقشة بالتقدم الكبير الذي تحقق في ميدان الانفراج السياسي . وتحدثوا الى جانب ذلك عن ضرورة اضفاء صفة اللاردة على الانفراج واستكماله بالانفراج العسكري . واصدرت الجمعية قرارا خاصا دعت فيه هيئة الامم المتحدة الى اتمام الاستعداد البناء لعقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح في اقرب وقت ، وكذلك المساعدة على تطبيق الاقتراحات بشان تحريم تصميم وانتاج انواع جديدة من السلاح الفتاك وتحريم تجارب السلاح النووي تحريما تاما وشاملا ، فان هذا سيكون كما اكد القرار مساهمة ثمينة في تقييد سباق التسلح .

تروخانوفسكي

في سبيل معالجة المشاكل الدولية الراهنة

وتؤيد الدورة الخامسة والعشرون في القرارات الاخرى بيانات جمهورية فيتنام الديمقراطية وجمهورية فيتنام الجنوبية حول قبولهما الى عضوية هيئة الامم المتحدة ، وتدين بحزم الطغمة الفاشيستية في تشيلي التي تخنق الحريات الديمقراطية وتنتهك حقوق الانسان الاولية .

ووصم المشتركون في الدورة بالخزي والعار جريمة سلطات فرانكو التي اعدمت خمسة من الوطنيين الاسبان . ودعوا الى ارجاع الحقوق المدنية والحريات الديمقراطية للشعب الاسباني ، وعبروا عن تضامنهم التام مع القوى الوطنية والديمقراطية والمعادية للفاشية والتي تخوض النضال في سبيل تحقيق الاماني المشروعة للشعب الاسباني .

ويجب ان نقول ونحن نجمل حصيلة العمل الذي تم ان الجمعية مثل النضال نفسه في سبيل الانفراج الدولي لم تمر دائما بيسر وبدون جدال وتصادم الاراء . وقد لوحظ في خطب بعض الوفود احيانا موقف متشكك حيال الانفراج وحيال دور هيئة الامم المتحدة في العالم المعاصر . الا ان الجمعية بالرغم من ذلك كانت في نهاية المطاف تجسيدا حسنا ومحددا لروح هيلسنكي . فقد جرى خلالها تداول الاراء بحرية حول كل المسائل التي نوقشت ، الامر الذي ساعد على التقريب بين وجهات نظر الروابط الوطنية لدعم هيئة الامم المتحدة واقامة التفاهم بينها . وان جمعية اتحاد روابط دعم هيئة الامم المتحدة والتي انعقدت في موسكو ستمهد بلاشك لتحشيد الراي العام العالمي في سبيل معالجة المشاكل الدولية الراهنة التي تشغل اليوم بال شعوب كوكبنا .

التبادل الثقافي طريق التفاهم والثقة



بقلم لطيف مقصودوف
الدكتور في فلسفة الحقوق

وجه المؤتمر الاوروبي العام للامن والتعاون في اوروبا اهتماما كبيرا الى الاتصالات في المجال الثقافي وتوسيع حركة اغناء الشعوب الاوروبية بعضها البعض بالقيم الروحية ، وخلق قيم مشتركة في سير تطوير التعاون الثقافي مع بلدان العالم الاخرى على اساس احترام اصالة ثقافة كل منها .

لقد انعكس ذلك في الوثائق الصادرة عن المرحلة الختامية من المؤتمر التي جرت في هلسنكي . فقد تاكدت مثلا الاستنتاجات التي والقت عليها اطراف عديدة ، والتي تخص التعاون والتبادل في مجال الثقافة ، تلك الاستنتاجات التي وضعت في يوليو-حزيران عام ١٩٧٢ في مؤتمر الحكومات الخاص بالسياسة في مجال الثقافة الذي عقدته منظمة اليونيسكو . ويمكن القول بكل ثقة ان اليونيسكو تضطلع بدور نشيط في تطوير الاتصالات بين مختلف البلدان في المجال الثقافي .

ويعير الاتحاد السوفييتي الذي ينتهج بدأب السياسة السلمية اللينينية ، اهمية كبيرة الى التبادل الثقافي ، وذلك لانه ينطلق من الاعتقاد بان التقارب المستمر بين الشعوب عن طريق التعاون الثقافي بينها على اساس ثنائي ومتعدد الاطراف يجب ان يكون سندا هاما لتقوية عملية الانفراج الدولي في المجالين السياسي والعسكري .

ان الاتحاد السوفييتي يتعاون في الوقت الحاضر ، في المجال الثقافي ، مع اكثر من ١٢٠ دولة . ويقوم تعاونه هذا مع معظمها على اساس الاتفاقيات الثنائية المعقودة على المستوى الحكومي ويشترك الاتحاد السوفييتي في اعمال اكثر من ٢٥٠ منظمة ثقافية دولية يعمل اغلبها في اطار اليونيسكو . وقد كانت الرغبة في التعرف بتجربة الاتحاد السوفييتي الذي استطاع تحويل روسيا من دولة متخلفة الى بلد ذي ثقافة راقية ، دافعا هاما لكي يطور الكثير من البلدان الاجنبية علاقاتها الثقافية الشاملة مع الاتحاد السوفييتي .

ويمكن ذكر عدد كبير من الوقائع التي تعطي فكرة عن مساهمة الاتحاد السوفييتي في تحقيق مشاريع دولية كبيرة لليونيسكو . فلنستعرض بعضها هنا :

لقد وافق المؤتمر العام الرابع عشر لليونيسكو على مشروع دراسة الحضارات في قلب اسيا ، في اواخر عام ١٩٦٦ . وقد وضع ذلك المشروع بمبادرة العلماء السوفييت ، من اجل توحيد جهود العلماء وفي مقدمتهم علماء آسيا ، لاستقصاء الحضارات في وسط آسيا ، في مسار تطورها التاريخي والثقافي وازدهار قسط شعوب هذه المنطقة في الحضارة العالمية . وقد عقدت اليونيسكو في مدينة دوشانبه عام ١٩٦٨ مؤتمرا دوليا للنظر في تاريخ دول وسط آسيا في عهد كوشان ، اشترك فيه علماء من ١٨ بلدا وكذلك وفود ذات صفة تمثيلية واسعة من جمهوريات آسيا الوسطى السوفييتية . واستمع المشتركون في المؤتمر الى ما يقرب من مئة محاضرة علمية وناقشوها .

لقد اسهم الخبراء السوفييت بقسط هام في تحقيق برنامج اليونيسكو لمحو الامية بنجاح في تنزانيا . وكان الاتحاد السوفييتي بين الدول التي كانت اول من استجابت للدعوة من اجل طرح موقف جديد من مسائل محو الامية بين الكبار من سكان البلدان النامية ، تلك الدعوة التي توجه بها الى العالم المؤتمر العالمي لوزراء التعليم في طهران عام ١٩٦٥ .

وقد وضع الخبراء السوفييت الذين كانوا يعملون بالتعاون الوثيق مع الاختصاصيين من البلدان الاخرى ، برنامجا يضمن ربط تعليم الاميين القراءة والكتابة بالتوجيه المهني . وقد قدر جوليوس نيريري رئيس جمهورية تنزانيا وغيره من المسئولين في هذه البلاد تقديرا عاليا ما تحقق من النجاح الواضح في تنفيذ برنامج اليونيسكو ذلك .

وبمساهمة الاتحاد السوفييتي المباشرة يتحقق في الهند برعاية اليونيسكو ايضا ، برنامج دولي كبير يسمى «مراكز الابحاث العلمية في جامعات الهند» . ومن اهداف هذا البرنامج تقديم المساعدة الى الحكومة الهندية في انشاء مراكز متقدمة للابحاث العلمية تستطيع ضمان اعداد الاختصاصيين على مستوى عالمي في عدد من جامعات البلاد ، وعلى اساس امكانيات كلياتها العاملة . وينص البرنامج على انشاء ٧ مراكز من هذا النوع ، وهي مراكز للفيزياء والكيمياء وعلم النباتات في دلهي ومركز للكيمياء في بومباي ومركزان للجيوفيزياء والكيمياء في حيدراباد ومركز لعلم النباتات في مدراس . وسيكون انهاء هذا البرنامج بنجاح مساهمة هامة في تطوير البحوث العلمية في الهند .

وتتخذ اجراءات مماثلة متنوعة في نطاق اليونيسكو . ففي عام ١٩٧٤ اشترك العلماء والاختصاصيون السوفييت في عقد ندوة السلام التي ادخلت في برنامج اليونيسكو بمبادرة الاتحاد السوفييتي . واشترك الممثلون السوفييت بنشاط في مؤتمرات ناقشت مسائل تطوير العلوم الاجتماعية في اسيا ودور المنظمات الدولية في العلاقات الدولية ، كما حضروا مؤتمر الخبراء لوضع نظام دولي للاعلام في مجال العلوم الاجتماعية .

وقد عقد في موسكو المؤتمر العلمي الدولي لليونيسكو في موضوع «الحضارات السلافية في عهد تشكل وتطور الامم السلافية» . وحضر ذلك المؤتمر علماء من ١٧ بلدا . واصدر المؤتمر توصية بانشاء جمعية عالمية لدراسة الحضارات السلافية .

لقد جرى في الاتحاد السوفييتي خلال عام ١٩٧٤ وحده ٢٢ نوعا من انواع النشاطات المختلفة في نطاق برنامج اليونيسكو ، من بينها : الصفوف الدولية لليونيسكو-يونيدو لبلدان امريكا اللاتينية لدراسة مسائل الاعلام الصناعي ، والصفوف العليا في الهيدرولوجيا ، وغير ذلك .

ان الانفراج الدولي يفتح مزيدا من الامكانيات الملائمة لتطوير التعاون المتبادل النفع بين الدول على اختلاف انظمتها الاجتماعية في جميع المجالات ، بما في ذلك مجال الثقافة . وخط الاتحاد السوفييتي لتوسيع الروابط والاتصالات الثقافية انما هو خط مبدئي لايتوقف على اية ظروف مؤقتة . وينجم هذا الخط عن طبيعة الاشتراكية نفسها ومثلها الانسانية العليا . والشعب السوفييتي مستعد لوضع انجازات الثقافة والفن السوفييتيين المعروفة في متناول الشعوب الاخرى ، ويغني ثقافته وحياته الروحية بافضل ما صنعه عباقرة البشرية من ابناء الشعوب الاخرى . ولذلك يرى السوفييتيون في تحقيق الاتفاق الذي تم في هلسنكي بشان تشديد التعاون الثقافي ، حافزا هاما جديدا لتعزيز السلام وزيادة التفاهم والثقة بين الشعوب .

الحياة الدولية

عامل دائم

يرحب الراي العام السوفييتي والفرنسي بالزيارة الرسمية التي بداها الى الاتحاد السوفييتي فاليري جيسكار ديستان رئيس الجمهورية الفرنسية .

وتصعب المبالغة باهمية التعاون السياسي بين الدولتين المنتميتين الى نظامين اجتماعيين متباينين ويستند هذا التعاون الى اساس كبير من الوثائق المشتركة . فالطرفان يتشاوران حول المشاكل الدولية ولاسيما الاوروبية مستنبطين موقفا مشتركا من معالجتها . هكذا عمل الاتحاد السوفييتي وفرنسا باتصال وثيق في مجرى عمل المؤتمر الاوروبي فساعد ذلك على ايجاد حلول ايجابية ومهد في نهاية المطاف لنجاح لقاء القمة في هيلسنكي .

وقد قال محدثونا في وزارة الخارجية الفرنسية ان التعاون مع الاتحاد السوفييتي ولاسيما في المجال السياسي عنصر هام جدا من السياسة الخارجية الفرنسية . وتجرى المشاورات على كل المستويات ولاسيما على مستوى القمة .

ويتطور على نحو طيب التعاون الاقتصادي ومفهومة المشاعر التي غامرتنا عندما شاهدنا في ميناء مارسيليا القطع الضخمة القادمة من الاتحاد السوفييتي لماكنة الكبس الفريدة والتي تبلغ قوتها ٦٥ الف طن . ورايناـ في مجمع التعدين فوس-سيور-مير قاطرات بخارية من صنع سوفييتي وافرانا عالية ذات تجهيزات سوفييتية للتبريد .

ويقيم حوالي اربعمائة شركة صناعية فرنسية صلات عملية مع منظمات التجارة الخارجية السوفييتية . ويشتغل بتنفيذ طلبات سوفييتية حوالي ١٠ بالمائة من الايدي العاملة في ابرز فروع صناعة الماكنات الفرنسية . وخرجت فرنسا بدورها الى الصفوف الامامية في الغرب لمشتري منتجات صناعة الماكنات السوفييتية . وتعقد صفقات كبيرة على اساس التعويض ، فارساليات المعدات الفرنسية لمجمع صناعة الخشب اوست ايليم ولمجمع الغاز في اورنبرغ وغيرهما من المشاريع الكبيرة ستسدد بالغاز وبالمنتجات الجاهزة من المؤسسات التي تشيد في بلادنا .

ان الزيارة الرسمية التي يقوم بها فاليري جيسكار ديستان رئيس فرنسا الى الاتحاد السوفييتي واللقاء السوفييتي الفرنسي الجديد على مستوى القمة يؤكدان مجددا ان الوفاق بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا يزداد وثوقا ليساعد على توطيد السلام والامن في اوروبا وفي العالم كله .

التضامن مع افريقيا

تمر افريقيا بفترة حساسة للغاية من تاريخها فمن جهة يشتد نضال شعوب القارة ضد الاستعمار القديم والجديد وفي سبيل تثبيت الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي الاقتصادي . ومن جهة اخرى تشتد مكائد الامبريالية والرجعية اللتين تسعيان الى تفريق شعوب القارة والاحتفاظ بمواقعهما فيها .

ان اسقاط النظام الفاشيستي في البرتغال وتحرير المستعمرات البرتغالية فتحا صفحة جديدة في تاريخ افريقيا . وقد اظهر المؤتمر الدولي للتضامن مع شعوب موزمبيق وغينيا-بيساو وجزر الراس الاخضر وجزر سان تومي وبرينسيبي وانغولا والذي انعقد مؤخرا في لورينسو-ماركيشه اظهر بوضوح ان افريقيا الجديدة مملؤة عزما على اقتلاع العنصرية والاستعمار من الجذور . واشار المؤتمر مع ذلك الى الاخطار التي تهدد حرية شعوب القارة واستقلالها . ولم تعد الامبريالية تقدم على اللجوء بلا حياء الى العنف في افريقيا كما كانت سابقا . وهي تستخدم الان اكثر فاكثر عملاء الاستعمار الجديد وتستعين بتكتيك خبيث هو تكتيك شق الحركة الوطنية التحررية .

ومثال لذلك انغولا حيث تضع الامبريالية مرتزقتها المحليين بمواجهة الحركة الشعبية لتحرير انغولا (مبالا) هذه المنظمة المناضلة بشجاعة ضد الاستعمار .

والصورة الاخرى لهذا التكتيك هي المناورات التي يستعين بها النظامان العنصريان في روديسيا وجمهورية افريقيا الجنوبية . لهما لكي ينقذان في الظروف الجديدة النظام القديم للاضطهاد العنصري يتشدقان كما تفعل سولسبري بالتبدلات الدستورية ويرسمان لشعب زيمبابوي مستقبلا موهوما يزعم بمشاركة الاكثرية في الحكم مع بقاء النظام العنصري . ويحاول فورستير راس العصبة العنصرية الافريقية الجنوبية ، من جانبه ، ان يفرض على بلدان القارة ما يسمى بسياسة «الانفراج» التي تهدف الى الابقاء على السلطة في قبضة الاقلية البيضاء وفتح القنوات امام احتكارات جمهورية افريقيا الجنوبية والبلدان الغربية الاخرى للتغلغل في اقتصاد الدول الافريقية .

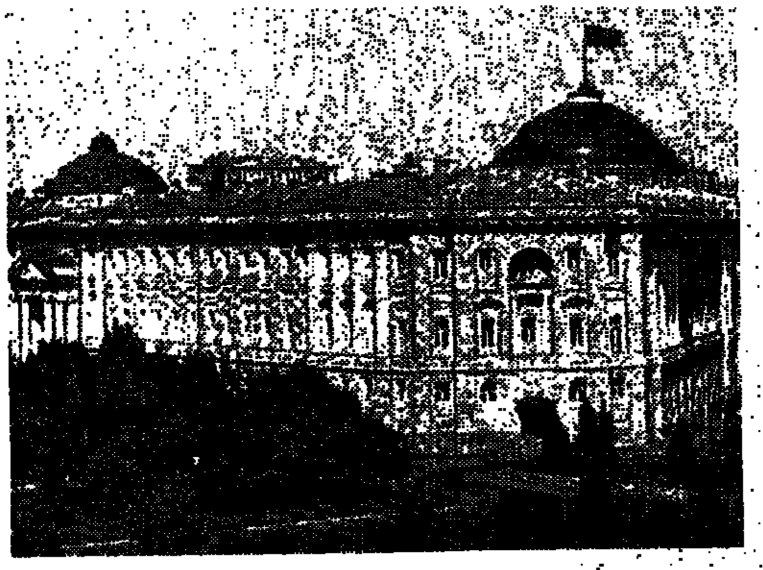
ان تضامن البشرية التقدمية جمعاء دعم معنوي كبير لنضال الشعوب الافريقية وهو نضال عسير وعادل معا . وما من شك في ان هذا النضال سيتكلل بالنصر .

البرت غريغوريانتس



«لعبة خطرة»
الاقتصاد الاسرائيلي في «القمة»

مبنى حكومة الاتحاد السوفييتي



مقر الحكومة السوفييتية في الكرملين ، حيث عاش وعمل لينين من مارس ١٩١٨ حتى ايار ١٩٢٣

كناسب صارم ، قبة تعلو فوقها راية البلاد وهي ترفرف على جدران الكرملين — هكذا تبدو للناظر هذه البناية العتيدة — وهي اجود ما ابتدعه م . كازاكوف لقد دخل المبنى التاريخ كمقر لحكومة الاتحاد السوفييتي وكمحل عاش وعمل فيه فلاديمير لينين العظيم من سنة ١٩١٨ حتى ١٩٢٣ .

بين متاحف لينين التذكارية تحتل غرفة عمله وشقة سكنه المكان الاول بدون شك ، الا انه هناك صالات وغرف كثيرة لها علاقة بنشاط لينين . فهناك قاعة سفردلوف الفخمة التي تعقد فيها عادة اجتماعات اللجنة المركزية العامة للحزب الشيوعي السوفييتي ، وتقلد فيها الاوسمة الحكومية وجوائز لينين الدولية لتعزيز السلام في العالم . وكانت تعقد في حياة لينين المؤتمرات والكونفرسات الحزبية . في هذه القاعة وكانت مهيبة للغاية في تلك الايام . اعمدتها البيضاء موشاة بالشريط الاحمر القاني والضفائر الصنوبرية . مهيبة وقاسية كانت اوجه اعضاء الوفود — رجال المعمال والفلاحون ومحاربو الجيش الاحمر والمثقفون . لبلى المؤتمر الثامن للحزب في قاعة سفردلوف البرنامج الجديد . هنا في هذه القاعة التي كانت ما قبل الثورة ارشيفا للمحكمة (وكان مقر المحكمة ومجلس الامور السياسية في ذلك المبنى) حيث كان مستخدموها المفرطون في التادب يتجولون فيه ، الا انه اصبح مكانا يصدح فيه «نشيد الاممية» ويتخذ قرارات تتعلق بحياة الملايين من الشعب لعشرات من السنين .

شارك فلاديمير لينين بنشاط كبير في المؤتمرات التاسع والعاشر والحادي عشر للحزب والكونفرانسات الثامن والتاسع والعاشر للحزب . وكان يتهيأ جيدا لهذه المؤتمرات ويلقي تقارير اللجنة المركزية ، ويشترك في نشاط اللجان المعينة مع القاء خطابات في مواضيع شتى . لقد برزت عبقرية وفطنة واصرار وشجاعة لينين على الاخص وبوضوح في الايام العصيبة في لحظات التاريخ الانعطافية لقد جمع وعالج عددا ضخما من المستندات واعلن في المؤتمر العاشر للحزب عن السياسة الاقتصادية الجديـ[...] في فترة قصيرة امكانيـ[...] العلاقات بين المدينـ[...] اقتصاديات الدولة الى [...] كل ما قاله فلاديمير لينين [...]




غرفة عمل لينين في الكرملين



لينين يقرا جريدة «برافدا» في غرفة عمله في الكرملين ، اكتوبر عام ١٩١٨.

قاعة سفردلوف اصبح في ذمة التاريخ .

كان يحضر لينين احيانا في هذه القاعة كمشاهد اعتيادي في الحفلات الموسيقية التي كانت تقام لاجل ساكني الكرملين وطلاب المدرسة العسكرية . وكان يشترك في احياء تلك الحفلات فنانون محترفون وفنانون هواة من طلاب المدرسة العسكرية . في سبتمبر — ايلول سنة ١٩١٨ استمتع فلاديمير لينين وزوجته ناديجدا كونستانتينوفنا بالاغاني الجوقة بقيادة م . بياتنيتسكي ، وكانت الاغاني هي الروسية الشعبية . ولقد انشرح وجه لينين المتعب .

اذا مررت بممر الطابق الثاني الى القسم المعاكس من المبنى لوجدت قاعة اخرى تسمى «القاعة البيضوية» بسبب شكلها البيضوي الخالي من كل عيب .

افتتح بين جدران هذه القاعة في اليوم الثاني من مارس ١٩١٩ مؤتمر دولي للشيوعيين معلنا قيام الاممية الثالثة . لقد زار اوتو غريملوند الشيوعي السويدي البارز الذي وقع مع ١٦ شخصا على البيان التاسيسي للاممية ، زار شقة وغرفة عمل لينين يوما وروى عن ذكرياته عن المؤتمر ، وكيف كان الخطباء المشتركون في المؤتمر يلقون كلماتهم بالهام ، وكيف تحدث لينين ببراعة ، وكم كانت المحبة القلبية والتفاهم المتبادل سائدين بين الحاضرين في القاعة المريحة والذين كانوا يبدون اقل من عددهم الحقيقي بسبب قلة النور الذي كان يضيء القاعة . بيد ان القرارات التي اتخذت هنا سجلت في التاريخ العالمي .

اود ان اذكر ان الخطب التي القاها فلاديمير لينين سنة ١٩١٩ في القاعة «البيضوية» مسجلة على الاسطوانات ولقد تفهم لينين حينئذ الطريقة الجديدة للدعاية وتهيأ للتسجيل بعناية . وعندما تسمع هذه الاسطوانات الان يبدو لك ان لينين يخطب في جمع غفير وليس امام الات التسجيل . مدة هذه التسجيلات دقيقتان او ثلاثة . لكل كلمة من كلماته تنم ليس فقط عن فحوى عميق بل عن رونق كذلك . للذين لم يسعدهم الحظ لمشاهدة وسماع لينين تعتبر هذه التسجيلات كنزا لا يثمن من عبقريته ونموذج رائع من فنه الخطابي المفخم .

ل . كونيتسكايا

الذكرى الثانية عشرة للثورة

احتفل شعب اليمن الجنوبية في الرابع عشر من اكتوبر — تشرين الاول بالذكرى الثانية عشرة لبداية النضال الثوري ضد المستعمرين الانجليز . وقد صادف الاحتفال بهذه المناسبة مع انعقاد المؤتمر التوحيدي لثلاثة احزاب تقدمية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية هي الجبهة القومية والاتحاد الشعبي الديمقراطي وحزب الطليعة الشعبية . وجاء في تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ان هذا الاجتماع يعتبر حدثا بارزا في الثورة الوطنية الديمقراطية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

ويتحدث مراسلنا عن احتفال الاوساط الاجتماعية السوفييتية بالذكرى الثانية عشرة للثورة في اليمن الجنوبية .

ازدانت القاعة الكبيرة لدار الصداقة في موسكو باعلام البلدين الصديقين — الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية — عشية العيد الكبير للشعب اليمني .

واجتمع هنا ممثلو دوائر ومؤسسات موسكو وشخصيات اجتماعية بارزة وعلماء مستعربون وكان بين الضيوف موظفو سفارة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفييتي والطلبة اليمنيون الذين يدرسون في معاهد موسكو .

وافتتح الحفل فلاديمير كوبيليف نائب رئيس ادارة جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتي — جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية» ، النائب في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي وبطل العمل الاشتراكي ، [...] كلمته الى ان الشعب [...] يتتبع بشعور العطف العميق [...] اليمن الجنوبية من اجل حريتها [...]



احمد على ميسري يلقي كلمته

وليتعاونن معه باخلاص في [...] الجديدة ويقدم له معونة في [...] الكبيرة للتطور الاقتصادي [...] والثقافي . وكمهم جمعية [...] «الاتحاد السوفييتي — جمهورية [...] الديمقراطية الشعبية» باسناد [...] القضية النبيلة .

وقال فلاديمير كوبيليف [...]

— وفي هذا اليوم المشهود [...] السوفييتيين واعضاء جمعية [...] القلبية الى شعب اليمن الديمقراطي [...] قادته ويتمنون لهم النجاحات [...] طريق التقدم .

[...] الحاضرون باهتمام كبير الى [...] ليبيديف عضو ادارة جمعية [...] الاتحاد السوفييتي — جمهورية [...] الديمقراطية الشعبية» والمستعرب [...] الشهير والدكتور في العلوم [...] لقد تحدث عن تاريخ النضال [...] الاستعمار الذي خاضه شعب [...] طيلة مائة وثلاثين عاما [...] بالنصر في عام ١٩٦٧ .

[...] كان عليه ان يخوض مرحلة [...] النضال ضد الرجعية الداخلية [...] السير على طريق البناء [...] والتحولات الاجتماعية . ولهذا [...] حركة ٢٢ يوليو — تموز عام [...] الوطنيين الاصيليين في [...] القومية قيادة الجمهورية ، [...] جديدة في حياة شعب اليمن ولقد تم خلال الاعوام المنصرمة [...] اجتماعية اقتصادية هامة [...] التطور اللاراسمالي ، تهدف الى [...] الشعب باسره وجعله سيدا [...] وبلاده . واشار الخطيب [...] الى الاهمية الفائقة للمؤتمرين [...] السادس للجبهة القومية . وقال [...] فيما بعد :

[...] في هذا اليوم المشهود الا [...] ان الاتحاد السوفييتي كان من [...] التي اعترفت بجمهورية اليمن [...] الشعبية . ونشير بارتياح [...] بين بلدينا تعاون وثيق [...] في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية ، ونسعدنا على نحو خاص حقيقة ان الاتصالات تتطور بنجاح بين الحزب الشيوعي السوفييتي والجبهة القومية ، وبين الهيئات الحكومية والاوساط الاجتماعية لكلا البلدين ويجمع شعبينا نضال مشترك ضد الامبريالية والرجعية وفي سبيل السلام والامن ومن اجل انفراج التوتر الدولي .

وقال ليبيديف في ختام خطابه :

— ان الدولة السوفييتية التي اسسها لينين العظيم تقيم علاقاتها مع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على اساس المساواة والاممية البروليتارية .

والقى احمد علي ميسري القائم باعمال اليمن الديمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفييتي كلمة جوابية عرف فيها المجتمعين بالوضع الراهن في بلاده وبالتحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تجرى الان . ولقد تم في الجمهورية القضاء على اسس الاقطاعية والبرجوازية والكومبرادورية . وصدرت قوانين بتاميم الممتلكات الاجنبية ، وحول الاصلاح الزراعي ، وينشا قطاع حكومي في الاقتصاد ويجرى تنظيم جمعيات تعاونية زراعية . واعلن دستور الجمهورية وشكل المجلس الشعبي الاعلى .

وقال احمد علي ميسري :

— ان اليمن الديمقراطية باعتبارها واحدة من فصائل الحركة الثورية العالمية التي تعتبر المنظومة الاشتراكية العالمية طليعتها عن حق ، تقف الى جانب كفاح الشعوب العادل من اجل الحرية والسلام والتقدم الاجتماعي .

واعرب الخطيب باسم شعب وقادة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية عن شكره للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية على دعمهما المادي والمعنوي في قضية احراز تقدم شامل في اليمن الديمقراطية . واشاد بتضامن الاتحاد السوفييتي مع نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والرجعية والصهيونية .

دانيلين

جانب من الاحتفال

في دار الصداقة

* للمت جمعية الصداقة السوفييتية مع شعوب افريقيا امسية مكرسة للعيد الوطني لجمهورية اوغندا — يوم الاستقلال وقد تحدث لاميش ايلولدي اكولو سفير جمهورية اوغندا في الاتحاد السوفييتي عن التطوير اللاحق للعلاقات السوفييتية — الاوغندية .

* احتفلت الاوساط الاجتماعية السوفييتية بذكرى مرور ٣٠ عاما على اعلان استقلال لاووس .

وكان في هيئة رئاسة الحفل دولكيخ سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وياسنوف نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي واوليانوفسكي نائب رئيس القسم الدولي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وفيربويين نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي وغيرهم من العاملين الرسميين في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزارة الخارجية السوفييتية وممثل المنظمات الاجتماعية ، وكذلك كخامفين تونالوم سفير لاووس في الاتحاد السوفييتي ولجوين خيو كفيو سفير جمهورية فيتنام الديمقراطية في الاتحاد السوفييتي ولفوين كونج كغان القائم باعمال جمهورية فيتنام الجنوبية في الاتحاد السوفييتي .

وتحدث كخامفين تونالوم سفير لاووس في الاتحاد السوفييتي عن نضال شعب لاووس من اجل الحرية والاستقلال والاصلاحات التقدمية التي تجري في البلد وعبر عن شكره العميق للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي للتاييد والمساعدة اللذين يقدمان للاووس في نضالها ضد القوى الامبريالية .

* احتفلت الاوساط الاجتماعية السوفييتية بيوم استقلال جمهورية غينيا الاستوائية .

* حل كريشنا مينون — رئيس المجلس الوطني لجمعية الصداقة الهندية — السوفييتية ضيفا على اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ، وتم في اثناء المقابلة الاخوية التعبير عن الرضى لحالة وآفاق تطوير العلاقات بين جمعيتي الاتحاد السوفييتي والهند .

* جرى في جو اخوي لقاء بين رؤساء اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية السوفييتية مع البلدان الاجنبية وجمعية الصداقة السوفييتية مع جمهورية المانيا الديمقراطية وبين وفد جمعية الصداقة الالمانية السوفييتية والجبهة الوطنية لجمهورية المانيا الديمقراطية .

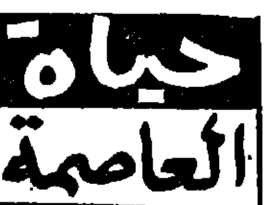
* تم البحث في قضايا التعاون اللاحق وتطوير العلاقات الثقافية وذلك في اللقاء الذي جرى بين لجنة شباب جمعية «الاتحاد السوفييتي — هولندة» وبين وفد الشباب الهولندي .

* استقبل يفغيني ايفانوف نائب رئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية رولف ايلياس رئيس جمعية الصداقة الالمانية السوفييتية في برلين الغربية وجرى بينهما حديث عن التعاون اللاحق بين الجمعيتين .

* جرى لقاء بين الحقوقيين السوفييت وبين فريق من اعضاء رابطة المحامين في مدينة واشنطن .

* تم لقاء بين نشطاء جمعية «الاتحاد السوفييتي — اليابان» مع فريق من السياح اليابانيين .

موسكو والموسكوفيون



* يعرف الاطباء السوفييت والاجانب جيدا البناية القديمة في ميدان فوستاليه بموسكو التي وضع تصميمها المعماري جيلاردي منذ ٢٠٠ عام .

ويقع في تلك البناية المعهد المركزي لرفع مستوى الاطباء المهني . ولدى هذا المعهد فروع تقع في مختلف زوايا العاصمة لدى المستشفيات والمستوصفات . وسرعان ما ستتسع اماكن المعهد . فعلى وشك الانتهاء الان اعمال تجميل بناية جديدة تضم مختلف الغرف الدراسية والمختبرات وستكون هناك كلية الصحة الدولية وقسما الطب الشرعي واللغات الاجنبية وقاعة حفلات تتسع لاربعمئة مقعد . وسيبنى الى جانب البناية الدراسية فندق للاطباء الذين يصلون من خارج موسكو . وفي السنة الدراسية القادمة سيدرس في الغرف الدراسية الجديدة اطباء من مختلف انحاء الاتحاد السوفييتي ومن الخارج .

* يجرى في مكتبة الادب الاجنبي مهرجان كتاب جمهورية المانيا الديموقراطية ونظم هناك ايضا معرض بعنوان «الادب والفن في المانيا الديموقراطية» .

ويعرض في المعرض اكثر من ٥٠٠ مطبوعة من المؤلفات الادبية والالبومات التي تتميز بالمستوى العالي لفن الطبع . وتحتل كتب المؤلفين الالمان احدى المرتبات الاولى بين كتب الادب الاجنبي . وقد بلغ عدد نسخها في اعوام الحكم السوفييتي حوالي ١٤٥ مليون نسخة .

* افتتح في المتحف البوليتيكنيكي بموسكو معرض لمنتجات المجمعين الكيميائيين «خروموس» وماوكاه في جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية . ويعرض هذان المصنعان المواد التي تستعمل لحماية البواخر واحواض بناء السفن والمباني الساحلية من تاكلها بالماء . وتعرض في المتحف كذلك مختلف الاصباغ واصناف اللاك التي تستعمل في بناء الماكينات والبناء ومعالجة الاخشاب وصناعة الاحذية والجلود وغيرها من فروع الصناعة . وبين المعروضات كذلك مواد تضمن الاغلاق المحكم واخرى لحماية النباتات وغيرها .

* عقد في دار المعماريين المركزية مؤتمر منظمة اتحاد المعماريين السوفييت في موسكو . وبحث المشتركون فيه مسائل ابداع المعماريين ورسموا خطة لعمله في المستقبل . ولقد وضعت اقتراحات لتصنيع بناء المساكن وتوزيع المباني في الاحياء الجديدة وتطوير وسط العاصمة واستخدام الحيز تحت الارض وحماية الاثار القديمة .

* اجرى في العاصمة اسبوع تقليدي للبريد . وتسلم في ٢٠ مركزا للبرق والبريد بموسكو وضع ختم خاص على كل رسالة كما كتب عليها «اسبوع البريد» ورسم شعار البريد القديم والطائرة النفاثة التي ترمز الى رسائل نقل الرسائل المعاصرة .

* يجرى اعداد معرضين معماريين لارسالهما الى ايطاليا . ويعرض احدهما الان في متحف شوسيف للفن المعماري وتعطي الرسوم والنماذج المصغرة والصور الفوتوغرافية فكرة عن عملية اعادة بناء المدن والقرى السوفييتية التي تهدمت في اعوام الحرب العالمية الثانية . اما المعرض الثاني فتخصص لابداع شوسيف الذي كان يمثل مرحلة اساسية في تطور فن العمارة السوفييتي . وسيفتتح المعرضان في شهر ديسمبر — كانون الاول القادم في مدينة بولونيه اثناء مهرجان الصداقة الايطالية السوفييتية .

* ستعلق في موسكو في هذه الايام ثلاث لوحات تذكارية جديدة بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد كاليتين . اثنتان منها على واجهة بناية مصنع «المطرقة والمنجل» لصهر المعادن والبناية الرئيسية لاكاديمية الزراعة التي تحمل اسم تيميريازيف . وستعلق اللوحة التذكارية الثالثة على واجهة البيت رقم ١ في زقاق فوزنيسكي الكبير حيث عاش الرسام الكبير ليفيتان .

كيف تصنع الماء؟

لعل هذا السؤال يبدو سخيفا . ولكن ثمة على ساحل بحر قزوين فى جنوب الاتحاد السوفييتى مدينة شيفتشينكو ، المدينة الوحيدة فى العالم التى يستهلك سكانها البالغ تعدادهم مئة الف نسمة ، ماء البحر المالح بعد تحويله الى عذب غير ان عملية تحويل الماء وتنقيته من الملح هى نصف الامر فقط . فمن الضرورى جعل الماء طبيعيا عاديا لكى يتفق والماء الصالح للشرب حسب المواصفات المعروفة . ويصنع مثل هذا الماء فى مصنع بمدينة شيفتشينكو .

· يعمل مصنع تحويل ماء البحر الى ماء عذب بالطاقة والبخار اللذين تولدهما المحطة الكهرذرية العاملة بالنيترونات السريعة . وتصنع كل من البطاريات الست ٦٠٠ طن من الماء العذب فى ساعة واحدة ويكفى ذلك لتزويد سكان المدينة ومؤسساتها الصناعية بالماء العذب . ويعمل المصنع الذى يعد الماء الصالح للشرب فى مجموعة واحدة مع محول الماء المالح الى عذب . وهذا المصنع عبارة عن «مطبخ» خاص . يصنع الماء العادى فيه بواسطة استعمال الرخام والفحم الخشبى وبيكاربونات الكلسيوم وملح الطعام والحديد والكلور والفتور والامونيا .

... فتح مدير المصنع ايفان فاختين الثلاجة واخرج منها دورقا فيه ماء نقى كالكريستال وقال : اننا نقدم ماءنا الى كل ضيف يزورنا قبل ان نبدا فى الحديث معه .

فتذوقت الماء .

وسالنى : ما هو رايك ؟

فاجبت قائلا : انه ماء ممتاز .

وقال المدير : وسيكون احسن فى مستقبل قريب ومضى يقول : ان الماء بسيط من حيث تركيبه فقط . اذ يتالف من الهيدروجين والاوكسجين ولكنه يحتوى فى الواقع على كثير من المواد الاخرى . ومنذ وقت قريب ادخل فى الاتحاد السوفييتى نوع جديد «للماء الصالح للشرب» . فلم تتغير نسبة الاملاح العامة فى الماء بالمقارنة مع النوع السابق . اما نسبة املاح الكلسيوم والمغنيوم المسموح بها فقلت . ويعين النوع الجديد نسبة البريليوم غير الخطر وهى تتجاوز ٠٫٠٠٠٢ ملغ/ل . ولاحظ الاطباء ان ازدياد نسبة العنصر فى المياه الجوفية فى بعض الاماكن يهدد صحة الناس . ويتميز النوع الجديد بانخفاض نسبة عكر الماء من ٢ الى ١٫٥ ملغ/ل وسيؤدى ذلك الى تعقيم الماء الى حد كبير . وظهرت فى الماء المصنوع طبقا لنوعه الجديد ٧ مواد جديدة وهى البريليوم والفضة والسترونسيوم والسيلين النيترات والموليبدين والبولياكريلاميد . ولذلك لايمكن اعتبار تكنولوجية صنع الماء بسيطة .

ورغم ان الانتاج فى مصنعنا يقوم على اساس عملية عادية لمزج الماء المصفى من املاح البحر مع الماء الارتوازى الذى يتضمن نسبة قليلة من الاملاح المعدنية ، فان كلا من نوعى الماء يجرى اعداده قبل مزجهما .

وقبل عملية المزج يجب تصفية الماء من كل المواد الموضوعية التى يحتوى عليها الماء البحرى والتى تعطى طعما ورائحة خاصين للماء . ومن اجل ذلك يسيل كل الماء المعقم عبر المصفاة من خلال فحم شجرة البتولا . وعدا ذلك يمر الماء المصفى الذى يحتوى على حامض الكربوليك الحر ، والذى يتميز بالقدرة الشديدة على تاكل الاشياء المعدنية ، يمر بالمصفاة المليئة بقطع الرخام الصغيرة وحين يمر الماء فى هذه المصفاة يكتسب الكلسيوم الضرورى للانسان ، وفى نفس الوقت ينتزع الكلسيوم من الماء صفاته مثل تاكل المعادن وكذلك يتعرض للاعداد الخاص الماء الارتوازى ، ثم تضاف الى الماء الصالح للشرب ، المصنوع نتيجة مزج الماء البحرى مع الماء الارتوازى ، كمية ضرورية من الفتور والكلور والامونيا . وبعد ذلك يمكن اعتبار الماء جاهزا للاستهلاك .

وقال فاختين : ان لمائنا نقيصة واحدة . فهو دافئ وهو يدخل انابيب المياه . وتبلغ حرارته حوالى ٣٠ درجة . ولكننا حللنا فى الوقت الحاضر هذه المسالة ايضا ، فتستطيع تخفيض حرارة الماء الى ٢٠ درجة ، وقريبا سيبدا بناء براد خاص حيث يستعمل الماء البحرى . فمن المعروف ان حرارة الماء فى بحر قزوين لاترتفع عن ١٦ درجة . وعدا ذلك نعمل الان لتحقيق عملية مزج الماء المعقم مع الماء البحرى لا الماء الارتوازى . فيتبين من ابحاث العلماء ان هذه طريقة مقبولة للحصول على الماء الصالح للشرب ، كما ان تكاليفها ارخص بكثير من كلفة تلك التى نطبقها فى الوقت الحاضر .

تنمو مدينة شيفتشينكو ، وتزدهر الحدائق حولها . وسيزداد تعداد سكانها وفقا للخطة العامة الى ٢٤٠ الف نسمة فى المستقبل القريب وسيلعب الماء دورا كبيرا ، بل ورئيسيا ، فى ذلك وهذا الماء هو الذى يصنعه الانسان بنفسه.

بيلوف

مدينة شيفتشينكو ،
جمهورية كازاخستان



مصفاة المياه فى مدينة شيفتشينكو

شيء عن هذا النبات

ميس مارتيان ... ذو الصخور الجاثمة المعلقة يقتحم البحر الاسود تاركا خلفه عالم حديقة نباتات نيكيتسكى الاخضر المنقطع النظير . وان «ميس مارتيان» الآن ليس مجرد نقطة فى خارطة القرم ، فهو قبل كل شيء تسمية رسمية لمنطقة حكومية جديدة محرمة .

وهو حسب اعتراف المختصين مجموعة فريدة لنباتات المناطق الاستوائية الجافة فى بلادنا . وقد صرح عالم النباتات النمساوى الكبير البروفيسور غيلموت غامس بان ميس مارتيان عبارة عن نموذج نادر للطبيعة . وتعود شهرة هذه المنطقة المحرمة بالدرجة الاولى الى غابة العرعر الاثرية ، التى تنمو على سفوحه . ولكى ندرك تماما اهمية هذه المنطقة العلمية التى لا تقدر يكفى ان نذكر انه فى بلدان البحر الابيض المتوسط لم يحتفظ بمثل هذه الغابات .

من ميس مارتيان ومصيره بدا حديثنا مع مدير حديقة النباتات ميخائيل كوتشكين البروفيسور والدكتور فى العلوم الزراعية ،

لقد عكفنا خلال عشرات السنين على حل احدى المشاكل الحيوية فى ايامنا هذه ، الا وهى المحافظة على الوسط المحيط وتحسينه واستثمار مصادر منطقة القرم الطبيعية بشكل منتظم ، ان الاعتراف بميس مارتيان كمنطقة محرمة هو شاهد آخر على جهود العلماء المثمرة واريد ان اشير هنا الى ان هذه المنطقة الجديدة المحرمة هى واحدة من ستة عشر قسما من حديقتنا .

– من الصعب عدم الموافقة معكم ايها البروفيسور . ان نشاط علماء حديقة النباتات المتعدد الاشكال الذين يؤدون عملا كبيرا لاقلمة وتهجين انواع كثيرة من النباتات معروف جيدا وان انتاج الاصناف الجديدة من المزروعات الشمرية والجوزية والكرسانتيم والورود ونباتات الزيوت العطرية يستفاد منه بشكل واسع فى بلادنا وفى البلدان الاجنبية ،

بماذا يشتغل العلماء الآن ؟

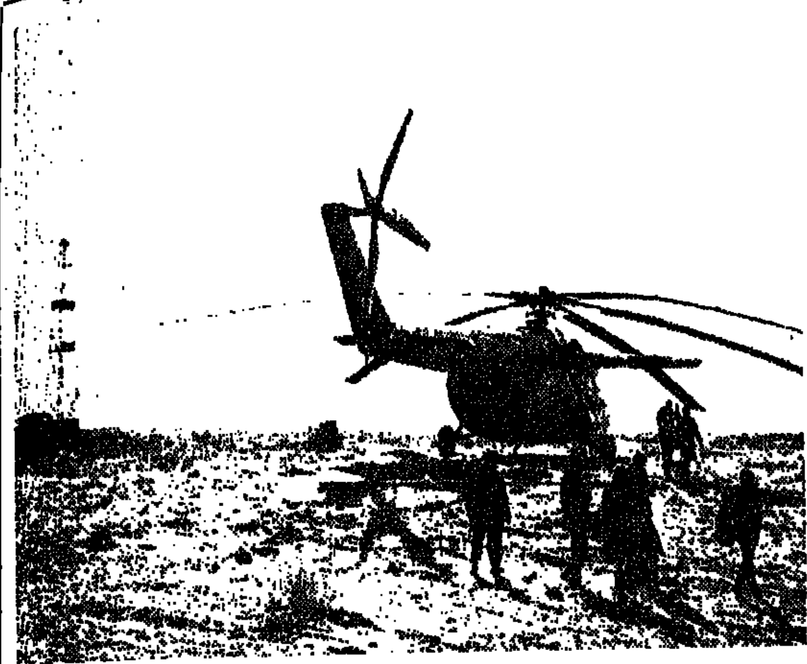
– يجب ان اقول ان العاملين فى الحديقة حصلوا فى السنوات الاخيرة على ٣٥ شهادة اكتشاف واستنباط اصناف جديدة وقدم ١٤ طلبا جديدا لحق شهادة اكتشاف ،

امتاز عندنا مختبر الكيمياء الحيوية اكثر من غيره . ان عالمى هذا المختبر ليلوف وشيربالوفسكي وزملاءهما تمكنوا من استخلاص مواد نشطة حيويا من بعض النباتات .

وتجرى فى نفس هذا المختبر بحوث مثمرة لاكتشاف مواد تحتوى على خواص مضادة للميكروبات تستطيع ايقاف تخمر الحامض اللبنى وليس من الصعب تصور اهمية حل هذه المسالة الناجح بالنسبة لتربية المواشى اللبونة .

ويؤ حديقة نباتات نيكيتسكى كل سنة ٧٠٠ الف انسان تقريبا من مختلف انحاء الاتحاد السوفييتى والبلدان الاجنبية وذلك للتمتع بجمال الطبيعة المزركش بالزراعة ، وللحصول على دروس موضوعية ضرورية لحماية الطبيعة .

كيريليوك



الطيارون التركمانيون حملوا شحنات الى الحفارين فى المناطق البعيدة من كراكوم

اخبار تركمانيا

مقابر فى قره قوم

اكتشف علماء الاثار التركمان فى شمال غربى صحراء قره قوم مقابر غير عادية . فلدى اجراء الحفريات عثروا تحت طبقة سميكة من الرمال ، على مجموعات معمارية مبنية من الحجر الجيرى ويعتبر العلماء ان هذه هى اقدم الاضرحة فى تركمانيا ويبلغ عمرها حوالى الفين وخمسمائة سنة . ورغم ان الاضرحة كانت منهوبة فى العهد القديم فقد عثر علماء الاثار على اوانى حجرية وفخارية وخناجر ورؤوس اسهم وحلى وأحجار كريمة .

وتؤكد هذه الحفريات فى قره قوم ما كتبه العلماء اليونانيون والروم القدماء الذين قالوا : ان نهر اوزبوى الغزير كان فى عصرهم يجرى فى تلك المنطقة وكان التجار يستخدمونه لنقل البضائع من الهند عبر بحر غير كان (قزوين) الى اوروبا .

واكتشف علماء الاثار كذلك نقطة اهلة من تلك التى كانت تقع على النهر الاسطورى. ويعتبر الاختصاصيون انه قد تكتشف مدن كبيرة تحت كثبان قره قوم .

غزو الطيور

لاحظ العلماء غزو الطيور غير العادى لقناة قره قوم فى تركمانيا . لتمتد هذه القناة من نهر جيحون عبر جنوبى شرقى قره قوم الى جبال كوبيت داغ . ويبلغ طولها الف كيلومتر ويسكن منطقة القناة فى الوقت الحاضر اكثر من ٣٥٠ الف طير من اكثر من ٢٤٠ صنفا ، حيث كانت الرمال الصامتة تنبسط قبل وقت قريب وكثيرا ما تصدح الان على ضفاف «نهر الحياة» كما يسمى التركمانيون القناة ، اغاريد القبرة والزرزور وهديل اليمامة ودقات نقار الخشب وكولو الاختاية ، ويعيش على ضفتيها عصفور الدورى والسنونو والنورس الخ . وكثيرا ما يعثر المرء هنا على البومة . وتقضى موسم الشتاء على القناة الطيور العائمة على اختلاف اصنافها واكتشف العلماء كذلك اماكن تجمع الطيور النادرة مثل مالك الحزين المصرى والفلامينغو والبجع . ويعتبر العلماء ان قناة قرة قوم تحتل فى آسيا الوسطى المرتبة الثانية بعد بحر قزوين من حيث انها مكان تتجمع فيه الطيور لقضاء الشتاء وتتخذ الان اجراءات لحماية مملكة الطيور على ضفتى قناة قره قوم ، فاسست فى شرقيها محمية حكومية كبيرة للطيور العائمة .

الملح فى آسيا الوسطى

اكتشف فى هذه المنطقة مصدر هائل للاملاح تبلغ مساحة جزئه الواقع فى تركمانيا وحدها اكثر من ٤٠ الف كيلومتر مربع .

ونتيجة حفر الابار فيما بين نهرى جيحون ومرغاب اكتشفت طبقة من الملح يبلغ سمكها ٦٠٠ متر ، وتقترب هذه الطبقة من سطح الارض الان عند سفوح جبال بامير وقلب صحراء قره قوم ويمكن استخراج الملح هناك فى مناجم مكشوفة ، ويتكون النصف العالى من الطبقة من املاح القلى ، اما النصف الاسفل فيتكون من ملح الطعام النقى . هذا وان احتياطى ملح الطعام هناك كبير الى درجة انه يكفى لتلبية حاجة سكان العالم منه خلال ٢٠٠ عام .

ميرتوف ،
مراسلنا الخاص

عيد العلماء السوفييت

كان اليوبيل الخمسون بعد المائتين لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى شوطا هاما فى تاريخ العلم الوطنى والثقافة الوطنية . وقد شارك فى الاحتفال به كبار العلماء السوفييت وكذلك ممثلو المراكز العلمية فى بلدان كثيرة . واحتفل الشعب السوفييتى كله بهذا اليوبيل كعيد كبير للثقافة الوطنية وكعرض عام لمنجزات العلم السوفييتى .

ونوهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى فى التحية الموجهة لاكاديمية العلوم وللعلماء ولجميع العاملين فى العلم السوفييتى ، نوهت بان المنجزات الباهرة للعلماء السوفييت اثرت الى حد بعيد فى تطور العلم العالمى ، وهى جزء لايتجزأ من تقدم العلوم الطبيعية والفكر الاجتماعى السياسى التقدمى فى القرن العشرين ولقد لعب العلم السوفييتى دورا بارزا فى تحول بلادنا الى دولة صناعية من اقوى الدول الكبرى وهو يبرز الان عاملا بالغ الاهمية فى التقدم العلمى التكنيكى والاجتماعى ويسهم بقسط ضخم فى تطور الحضارة العصرية ويمهد لارتفاع هيبة الاتحاد السوفييتى الدولية .

وفى يوم ٨ اكتوبر اقامت حكومة الاتحاد السوفييتى مادبة فى قصر المؤتمرات بالكرملين احتفالا بعيد الاكاديمية .

وتحدث اليكسى كوسيغين فى المادبة فرحب بالعلماء السوفييت والضيوف ، ثم قال ان الحزب يعتمد على العلم بكل نشاطه ويستشير العلماء دائما ، وهو يرى فى ذلك شرطا بالغ الاهمية لتطورنا السريع فى جميع مجالات الحياة .

ومنحت أكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى بمناسبة عيدها ، وتقديرا لمساهمة العلماء السوفييت فى العلم العالمى وللرسالة الانسانية السامية التى يؤديها العلم السوفييتى ، جوائز دولة من بعض البلدان الاشتراكية : وسام غيورغى ديميتروف (جمهورية بلغاريا الشعبية) ووسام «السلم والصداقة» (جمهورية المجر الشعبية) ووسام «النجمة الكبرى لصداقة الشعوب» (جمهورية المانيا الديمقراطية) ووسام «سوخه باتور» (جمهورية منغوليا الشعبية) و«وسام الاستحقاق» لجمهورية بولونيا الشعبية مع الوشاح الكبير ووسام جمهورية تشيكوسلوفاكيا .

وعقدت جلسات احتفالية لعلماء قطاعات هيئة رئاسة اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى ، والقى الاكاديميون كابيتسا ولافرينتيف وساخديف وهامبارتسوميان تقارير علمية متنوعة المواضيع تناولت اخر المنجزات فى مجال تحويل الطاقة والنجاحات فى السيبيرنيتيك وانباء دراسة الفضاء الكونى البعيد والمجال المحيط بالارض . واثار اهتماما كبيرا لدى المشتركين فى الدورة ، وبينهم ضيوف الاكاديمية الاجانب ، الاستعراض الذى قدمه الاكاديمى بروخوروف حول قيمة الابحاث فى مجال فيزياء الاجسام الصلبة وتقرير الاكاديمى غلوشكوف حول المشاكل العلمية لتطوير المعدات الحاسبة .

وخص الاكاديميون سيمينوف وجافورونكوف وكوستيوك بتقاريرهم قضايا الوراثة الكيمياوية وتقدم الكيمياء والتعدين وتكنولوجيا الكيمياء فى الاتحاد السوفييتى والنجاح فى دراسة طرق عمل المخ .

وتحدث الاكاديميون اپارين وشفارتس ولسيتسين عن مشاكل اصل الحياة وارتقاء البيئة الحياتية والتنبؤات الايكولوجية ودور انواع التهجين فى ارتقاء النباتات .

ثم انتقل مركز الاحتفال بعيد العلم السوفييتى الى لينينغراد المدينة التى تاسست فيها الاكاديمية قبل ٢٥٠ سنة . وقد انشىء الان فى المدينة والمحافظة ويعمل بشكل مثمر ثلاثون مؤسسة علمية اكاديمية واكثر من ثلثمائة منظمة للبحث العلمى و٤١ معهدا تعليميا عاليا . وقد اورد هذه الارقام رومانوف المرشح الى عضوية المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والسكرتير الاول للجنة الحزب الشيوعى لمحافظة لينينغراد ، فى تقريره امام جلسة هيئة رئاسة اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى التى انعقدت فى قاعة «اكتوبر» يوم ١٠ اكتوبر .

وتم يوم ١١ اكتوبر وضع حجر الاساس لتمثال العالم الروسى العظيم ميخائيل لومونوسوف .

واطلع العلماء على الاثار التاريخية والثقافية فى المدينة على نهر نيفا ، وشاهدوا المعروضات اليوبيلية المكرسة للذكرى ٢٥٠ لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى فى متحف الايرمتاج وفى المبنى الاول للاكاديمية وفى متاحف اخرى .

حفريات اثرية على ساحل المحيط الهادى

توصل علماء الاثار فى فلاديفستوك الى عدد من الاكتشافات الشيقة فى عام ١٩٧٥ . فقد اجرت بعثتهم برئاسة ارنست شافكونوف ابحاثا فى السلاسل الجبلية لسيخوتى الين (جنوب شرق منطقة بريموريا) قرب قرية سيرغييفكا . وكشفت الحفريات عن بقايا مدينة قديمة رحبة يعود تاريخها الى نهاية القرن الثانى عشر وبداية القرن الثالث عشر كانت تنتمى لامبراطورية تشورتجين التشون غوورون (الاعوام ١١١٥–١٢٣٤) . وبعد ان عثر علماء الاثار على اطلال ١٩ مسكنا ومبنيين من طراز القصور مغطيين بالقرميد وبعض قطاعات الشوارع ، اكتشفوا مادة هيولية غنية ومتنوعة للغاية تدل على ان هذه المدينة القديمة التى سميت بمدينة شايغينسكى كانت مركزا للانتاج الحرفى فى دولة تشورتجين .

ولقد حظيت باهتمام خاص تلك الادوات التى حملت دمغات شخصية للصناع الذين اعدوها : مطارق ومناجل وغيرها . وكل دمغاتها عبارة عن علامات من الكتابة التشورتجينية الكبيرة ، وهى على الارجح حروف ابجدية او مقاطع من اسماء صانعيها .

وبين مجموع المعدات الزراعية والاسلحة والادوات الخاصة بالصياغ والحدادين والحلى تبرز ست مرايا برونزية مصقولة حتى اللمعان تعكس الصورة بوضوح لايقل تقريبا عن تلك المرايا المصنوعة من الزجاج . واحدى هذه المرايا مربعة الشكل وتحتوى حوافها على توقيعات باللغة التشورتجينية . كما اكتشفت تماثيل برونزية للاجداد السالفين فى حالة جيدة . ويوميات تقويم برونزية عليها دورة حيوانية شبيهة بتلك المنتشرة على نطاق واسع فى آسيا الوسطى ، وحلى زرقاء من الزجاج : مشابك للشعر ... اما المصوغات المصنوعة من الفضة ومن النفريت ايضا ، مثل القرط النفريتى على شكل سمكة او زهرة لوتس ، والاوعية الفخارية ذات الاسطح اللامعة المنقوشة فهى شيقة بصورة خاصة بما تتميز به من شغل دقيق . وعموما كانت اهم تحفة عثر عليها علماء الاثار–بقايا مجموعة الحزام الحمالة الذى كان فى وقت من الاوقات يزين خصر المحارب التشورتجيني . وتكمن الاهمية فى ان الرسومات الخرومية والزخارف المزينة للنوط البرونزية للحزام (صور الايل والحصان و«العقد») تتفق بدقة وتقاليد الفن التعبيرى لجيران تشورتجينيا الغربيين القدماء–القبائل القيرغيزية القديمة التى عاشت فى وادى ينيسى والجدير بالذكر ان هذه التقاليد ما تزال باقية حتى الان فى الفن التطبيقى للصناع المهرة الشعبيين من توفا وبورياتيا ومنغوليا رغم العواصف العاتية التى هبت على آسيا فى القرن الثالث عشر .

وقد كانت دولة تشورتجينيا القوية جارا رهيبا للامبراطورية الصينية ، شنت عليها حروبا صاعقة كانت تنتهى بوقوع وجهاء الصين البارزين –واحيانا ، الامبراطور نفسه–فى أسر التشورتجينيين .

ولقد واجهت جحافل تشنغيز خان بمقاومة ضارية من التشورتجينيين الى درجة جعلته يامر بالقضاء عليهم جميعا–حتى آخر رجل منهم ، بعد الانتصارات التى حققها فى الاعوام الاولى الدامية للحرب . وتقول احدى الاساطير ان الكلمات الاخيرة التى نطق بها تشنغيز خان قبل وفاته فى عام ١٢٢٧ كانت توصى بدحر التشورتجينيين بناء على خطة عمليات استراتيجية دقيقة وتنفيذا للوصية تمكن القادة المنغوليون من دحر التشورتجينيين نهائيا فى عام ١٢٣٥ فقط ، اى بعد مرور ٢٤ سنة على بدء الحرب معهم . وقد اتت نيران الدمار على القصور والمعابد الفاخرة والاثار المخطوطة والعملات والمنجزات الثقافية الاخرى للتشورتجينيين . وتاثرت مصادر ثقافتهم هى وثقافة شعوب آمور الاخرى المتحدثة بلغات التونجوس ، مثلما اثبتت ابحاث علماء الاثار ، اكبر تاثير من الغرب ومن الصيادين المتحدثين باللغات التركية والتونجوسية ومربى الماشية–الشعوب الرحالة لسيبيريا الجنوبية .

اما اطلال المستعمرات المكتشفة فى خليج مالتشيجور وخليج فالانتين ووادى سيرخودول ورابية مالاى بادوشنتشك (جنوب منطقة بريموريا) فتعود الى حقبة القدم–اول مطلع العصر الحديدى وقد قام بعمليات الحفر فيها علماء الاثار تحت اشراف جانا اندريفا المرشحة فى العلوم التاريخية وتقع مستعمرة خليج مالتشيجور على ساحل المحيط نفسه ، وتمتد منها طرق وحافات مائلة منزلقة الى المياه ، واثبتت الحفريات ان المستعمرة كانت موسمية : اذ يقدم اليها الناس لكى يصطادوا السمك والكابوريا ، ويقوموا بجمع الاصداف والاعشاب البحرية التى تصلح للاكل فى الاوقات الدافئة من العام . ولذلك انصرفوا عن بناء المساكن الوطيدة فيها .

وكان القادمون اليها يقيمون فيها ايضا الطقوس الدينية . ويشهد على ذلك ما عثر عليه من اكواب غير عميقة وعريضة الى جانب سكاكين حجرية ورؤوس رماح وخناجر دون اية آثار تدل على استخدامها ومخلفات الناتج من تصنيعها . ولم تكن مثل هذه الادوات ، المخصصة فقط لاجراء الطقوس ، تستخدم فى الحياة العادية . وكان هذا التقليد قد ظهر منذ العصر الحجرى لدى القبائل السيبيرية التى كانت تصيد الايائل وانواعها الكبيرة الحجم : كان الصيد موسميا–فتتوقف على نزوح قطعان الحيوانات وعلى الاحوال الجوية احدى طرق الصيد ، وعلى سبيل المثال ، صيد الايائل (يبلغ عدد هذه الطرق لدى الصيادين المعاصرين من السكان الاصليين لسيبيريا ١٥ طريقة) .

وبالمناسبة ، كان صيادو الايائل الشمالية على ضفاف بايكال فى العصر الحجرى القديم ، اى قبل حوالى ٢٠ الف سنة ، يصنعون من انياب الماموث يوميات تقويم موسمية يسجلون فيها فترات تلقيح وولادة اناث الايل الشمالى (ما يوافق نهاية فترتى الصيد الصيفية والشتوية)–وكانت الطقوس المقامة حسب هذه التقويمات تتضمن مغزى منطقيا : اذ كان وقت واسلوب الصيد ينتقان بحيث لا يتمخض هذا عن الحيلولة دون تكاثر الطرائد او تخفيض تعدادها او حرمان المشاعية البدائية من المصدر الرئيسى لعيشها .

ومن بايكال بدات مسيرة الموجة الرئيسية لاستيطان بريموريا وساحل المحيط الهادى ، وبقى جوهر العادات القديمة والحرف والطقوس الموسمية محفوظا فى البيئة الطبيعية الجديدة وبالفعل ، عثر علماء الاثار فى منطقة تبعد بضعة كيلومترات عن المستعمرة الصيفية فى خليج مالتشيجور على قرية شتوية اصلية من الطراز نفسه بها ادوات واوعية متشابهة كانت تستخدم بصفة مستديمة .

كما تعتبر كشوفات خليج فالانتين شيقة وهامة ايضا . فقد عثر فيه عند برزخ الراس المتغلغل بعيدا داخل الخليج على مستعمرة بها مجموعة من الفؤوس . وعادة يعتبر علماء الاثار الفاس أداة للفلاح ، بيد ان الدراسات الدقيقة التى اجريت على فؤوس خليج فالانتين قد اثبتت لاول مرة انها كانت تستخدم لاستخراج الخامات . وهنا ايضا اقيمت قبل اربعة آلاف سنة افران خاصة بصهر المعدن–وليس للبرونز . اما فى مستعمرة ذلك العصر التى اكتشفت ايضا على رابية مالاى بادوشنتشك فقد عثر فيها على افران ارحب للفخار ، كان حرق المنتجات الفخارية يتم عند درجة حرارة ٨٦٠ مئوية ، اما الحديد فكان يستخدم هنا فى صنع رؤوس السهام والمجارف التى تشبه النماذج الاصيلة للمجارف المعاصرة وتعتبر هذه الاكتشافات شهادة على الحضارة العريقة السامية للسكان الاصليين لساحل المحيط الهادى– بريموريا .

فرولوف

اخبار بيلوروسيا

اعلنت ادارة الاحصاء فى جمهورية بيلوروسيا السوفييتية الاشتراكية بانه نتيجة لميكنة وادخال الاتمتة على الانتاج بالمؤسسات الصناعية فى بيلوروسيا ، استبدلت الالات خلال اربعة اعوام من الخطة الخمسية الجارية عمل ٧٠ الف عامل غير مؤهل . ولم يصبح هؤلاء العمال بلا عمل ، بل على العكس ازدادت رواتبهم . وقد حدث هذا لان ادارة المؤسسات واللجان النقابية فيها نظمت قبل ان تستبدل العمال بالاتمتة تعليم العمال غير المؤهلين مهنا اخرى . فعلى سبيل المثال ، حصل العمال غير الاختصاصيين فى مصنع مينسك للسيارات «اوتوزاليك» على مهن ضبط المخارط وبقوا فى مؤسستهم .

بناء مدينة للعلماء

يجرى فى طرف مينسك تشييد مدينة اكاديمية بيلوروسية هى عبارة عن مجموعة متكاملة من المبانى الجديدة لاكاديمية علوم جمهورية بيلوروسيا السوفييتية الاشتراكية . لتبنى على ارض مساحتها ٣٥٠ هكتارا معاهد للابحاث العلمية ومنازل ودور للعلماء وقصر للندوات ومكتبة ودار لعرض الافلام والمسرحيات وفندق واستاد رياضى . وسوف يعيش فى المدينة الاكاديمية زهاء ٣٠ الف موظف علمى مع اعضاء اسرهم وقبيل نهاية العام الجارى ستصبح مبانى معهد الفيزياء التكنيكى صالحة للاستخدام . وينتهى تشييد المدينة بالكامل فى عام ١٩٩٠ .

افتتاح معهد الثقافة

افتتح فى مينسك فى الاول من سبتمبر هذا العام المعهد التعليمى العالى رقم ٣١ فى بيلوروسيا ، معهد الثقافة فى مينسك ، وقبل ٦٧٥ طالبا . ويقوم هذا المعهد باعداد امناء المكتبات الجماهيرية والعلمية والخاصة بالاطفال والمدرسية والتكنيكية ، ومنظمى واخصائيى النشاط الثقافى التنويرى ، ومخرجى مسارح الهواة ، وقادة اوركسترات آلات النفخ واوركسترات الالات والفرق الشعبية .

ف . بيغون

صقيع

بقلم : اوليغ كوفايف

كان اوليغ كوفايف (١٩٣٤–١٩٧٥) يعمل بعد تخرجه من معهد التنقيب الجيولوجي بموسكو ، جيولوجيا في مختلف مناطق الشمال الاقصى .

ودخل عالم الادب عام ١٩٦٢ ، فنشرت قصته الاولى «ساحل الاميرة لوسكا» في مجلة «فوكروغ سفيتا» (حول العالم) . ثم اصدرت دار النشر في مدينة ماغادان عام ١٩٦٤ كتابه «اشعلوا الحرائق في المحيط» وبعد ذلك اصدرت دار النشر «مولودايا غفارديا» في موسكو مجموعتين من قصصه هما «الظرفاء يعيشون في الشرق» و«اصطياد الاوز في الربيع» .

وصدر في الاونة الاخيرة للمؤلف كتابان اخران هما «دار المتشردين» و«قصة ذات ثلاثة مواضيع» .

لقد حظي اوليغ كوفايف بشهرة واسعة بعد ان نشرت روايته «صقيع» التي نقدم فيما يلي لقرائنا مقتطفات منها .

تجري حوادث هذه الرواية فيما وراء دائرة القطب الشمالي وابطالها هم جيولوجيون يبحثون عن مصادر الذهب .

ومع انهم متخصصون في التنقيب عن القصدير فان منطقة ماوراء دائرة القطب الشمالي ، التي يسميها الكاتب بكلمة «صقيع» ، هي مقاطعة خالية من الذهب . بيد ان رئيس مهندسي احد اقسام المؤسسة «سيفيروستروي» الذي يدعى تشينكوف والذي اطلقت عليه كنية بوذا ، غير موافق على هذا الراي .

فكلف هذا المهندس النشيط المبادر جيولوجيي القسم بان يبحثوا عن الذهب في ذات الوقت الذي ينقبون فيه عن القصدير ويتحدث المؤلف في المقطع الذي ننشره فيما يلي عن احد اولئك الجيولوجيين ، وهو رجل جريء قوي ، صبور ، ومولع بمهنته اسمه باكلاكوف .

بدا تشينكوف يغفو وهو يحس بالدفء الذي يبعثه فيه المعطف المصنوع من فرو الضان وايقظته خطوات على مقربة من الشعلة فراى في اللحظة التالية شابا ينحني تحت ثقل جعبة واخذ الشاب يحدق الى تشينكوف وهو يضع كلا ابهاميه وراء شريطي الجعبة . وخطر ببال الاخير وهو مايزال في حالة نعاس ، ان ذلك الشاب هو نفسه بالذات . وان الزمن قد عاد الى الوراء فيرى نفسه : تشينكوف مهندس التعدين الذي عاد من بعثة عادية . غير ان الشبح تلاشى . وراى تشينكوف شابا تعبا ذا وجه متورم نتيجة لسعات البعوض سال الاخير :

– هل انت باكلاكوف ؟

– نعم .

– انعد ...

تخلص تشينكوف من بقايا النوم نهائيا واخذ يحدق الى باكلاكوف الذي رمى بجعبته الى الارض . لم يكن الشاب بشوش الوجه . وكان انفه يشبه البطة . وجه قروي بسيط . وسال تشينكوف :

– تعبت ؟

فاجاب باكلاكوف باستغراب :

– كالعادة .

اعتبر مثل هذا السؤال غير لبق في البعثة .

وسال تشينكوف من جديد :

– هل اكتشفت شيئا مهما ؟

وكرر باكلاكوف من جديد :

– كالعادة .

كان باكلاكوف يحس شيئا من الحمى ، كما يحس عادة بعد ان يعود من يوم العمل ووجهه مصاب بلسعات البعوض . وكان يريد ان يشرب الشاي وينام ويشعر بالخجل الشديد ، اذ سمع في فصل الربيع كثيرا من الحكايات عن رئيس المهندسين الجديد .

ساله تشينكوف :

– ما رايك في بعثة انفرادية لمدة ١٥ او ٢٠ يوما ؟

اجاب باكلاكوف :

– الامر يمكن تحقيقه . واضاف : كالعادة .

– لا يمكن تحقيقه بشكل عادي . فالطريق يمر عبر كتل من الصخور الغرانيتية حيث يجب الحصول على عينات عديدة للتحليل يجب الذهاب الى نهر فاتاب وعبوره ومواصلة الطريق في اتجاه نجد كيتونغ . وهذا يعني ٥٠٠ او ٦٠٠ كيلومتر تقريبا .

قال باكلاكوف :

– سافعل ذلك .

– هل انت واثق بنفسك الى هذه الدرجة حقا ؟

– نعم . اني لواثق بنفسي . كالعادة .

– كيف تعبر نهر فاتاب ؟

– لا اعرف . ينبغي القاء نظرة الى النهر قبل اتخاذ قرار

وسال تشينكوف من جديد :

– بالمناسبة ماذا تعني كلمة «فاتاب» ؟

– معناها «ماء رمادي اللون» .

ثم سال تشينكوف دون ان ينظر الى باكلاكوف يقول :

– لماذا لا تسالني لماذا ابعث بك الى كيتونغ ؟

– اجاب باكلاكوف بصوت خافت يقول :

– توجيه الاسئلة الى الرئاسة امر غير مالوف في مؤسسة «سيفيروستروي» .

– تفو على ما هو مالوف وغير مالوف . ان الشيء الذي يهمني هو ان اعلم هل توجد تجمعات الصخور المرسومة على خريطتك ؟ ماهي ؟ اريد عينات الصخور . ووصفها التمهيدي . ربما طبقات المعادن موجودة فيها ؟

قال باكلاكوف :

– مفهوم .

– ولكن الامر لا يقتصر على ذلك . في وسعنا ان نرسل الى هذه المنطقة الوف العمال وارتالا من الجرارات ، وستبعث الدولة اليها قوافل من البواخر واسرابا من الطائرات فهمت ؟

... قفز ارنب جبلي كبير بخوف من على الحجر واندفع نحو الاعلى ثم تجمد بارزا على خلفية من السماء الشاحبة . وبدا الارنب ازرق تقريبا . ولاحظ باكلاكوف كيف كانت الريح تحرك وبر جلد الارنب على ظهره وكيف تهتز اذناه . وشتم سيرغي باكلاكوف الارنب بصوت خافت ودون اي غضب وهو يلوم نفسه في ذلك اليوم الثاني من رحلته لانه اخذ مسدسا ، سلاح الاغبياء بدلا من بارودة . وحتى ذلك المسدس مع حزامه وقرابه وعلبة الرصاصات القصيرة كانت في قعر جعبته . وانحنى باكلاكوف وتناول على الفور حجرا من الارض ورمى به الارنب فقام ذلك الاخير بحركة رياضية غريبة باذنيه وتلاشى في جو المساء .

لقد توصل باكلاكوف الى الممر . كانت الهضاب تنتهي امامه بشكل عمودي وتنبسط تحتها التوندرا الصفراء تلمع عليها بحيرات كعيون زرقاء . وامتد بعيدا ، عند الافق شريط اسود ينعكس منه الضوء بين حين وآخر . وكان هذا هو نهر فاتاب الاسطوري عند سفوح نجد كيتونغ الوحشي .

وحسب باكلاكوف ان الطريق سيستغرق ١٥ يوما . فخصص منها ١٠ ايام لمجرد السير بشرط ان يقطع ٤٥ كيلومترا يوميا اما الباقي فهو وقت احتياطي واخذ معه اقل ما يمكن من المؤن كالشاي والسكر والمعكرونه والبيسكويت الجاف والزبدة كما اخذ خيمة صغيرة للغاية خاصة للبعثات ونظارة مكبرة وآلة تصوير فوتوغرافي وسكين وبوصلة فقط .

وامر مولفولوف بان ياخذ معه كيس نوم ومسدسا وثلاث علب من الحليب المكثف كمخزون للطوارئ وتظاهر باكلاكوف بانه يحقق الامر . فاخذ المسدس اما كيس النوم فاخفاه تحت سريره لكي لايلفت نظر مونغولوف . ولم ياخذ علب الحليب المكثف لانه كان يكرهه للغاية . السرعة والاندفاع هما مفتاح الانتصار ولايمكن التحرك بسرعة اذا كان على الظهر ثقل كبير . اختار باكلاكوف مكانا هادئا بين صخرتين ووضع جيبه على الارض واشعل بسرعة على حجر مسطح حبات الكحول الجاف وبدلا من القدر كان يحمل معه علبة خوخ محفوظ خالية .

واخذ الماء من بركة قريبة وملا العلبة ووضعها على النار كي يغلي الماء ثم اخرج باكلاكوف من الشنطة خريطة كانت قديمة ودقيقة لان مساحي الارض من مؤسسة «سيفيروستروي» لم يرسموا عليها ما لم يعلموه بدقة اما الذي كانوا يشكون فيه فقد رسموه بخط متقطع . والقى باكلاكوف نظرة من جديد الى نهر فاتاب البعيد اللامع فقد كان ذلك النهر يجذبه .

... تبددت السحب قليلا فراحت التوندرا تشع باللون الاصفر وبرزت سلسلة زرقاء من نجد كيتونغ . واخذت تلمع فوق الضباب الازرق البعيد قمة جبل مغطاة بالجليد الناصع البياض لم يتوصل اليها بعد . وتنفس باكلاكوف الصعداء وهو يشعر بمزيد من السعادة واسند ظهره الى الحجرة وجلس .

كان شعره اشعث وذراعاه وساقاه طويلة ووجهه ذا ملامح غليظة ملامح شاب من سكان غابات فيداتكا وكان موضعه دليلا يتعود على ايجاده كل من يعيش بين الاعشاب والاحجار .

ما زال النهار في اوجه وكانت الشمس عالية في السماء ولكن باكلاكوف احس ان موعد الغروب يقترب . فساد سكون خاص حوله وتغير شيء في الضوء . اخذ الماء في التنكة يغلي فصب باكلاكوف فيها حفنة من الشاي . وفار الماء وانتشرت في الجو رائحة مرة لذرات الشاي المحرقة . ثم اخرج باكلاكوف من جيبه الداخلي كيسا فيه تبغ وغليونا محروقا مكسور الطرف واخذ يدخن فتصاعد من حوله دخان التبغ الحلو . واحاط به جو خاص من الراحة يرافق متشردا اومتجولا في كل مكان . كان يدخن وكانه اله يستريح . ومد ساقيه بالسروال المخرق من القماش الغليظ المشمع . وفتح ازرار بدلته السميكة المبطنة بالقطن . كانت ملامح وجهه الذي اختفى نصفه خلف لحية كثة هادئة ومطمئنة . وكان قلبه يخفق ٥٠ ضربة في دقيقة كما يجب . وكان دمه الذي لم يسممه بعد النيكوتين والكحول والامراض يسيل بهدوء وقوة في شرايينه . ما اجمل هذا البلد من التوندرا الصفراء والجبال القاتمة والسماء الشاحبة . ما اجمل وجهة مستطلع بين الجبال والوديان المجهولة . ما اجمل حياتك الخالدة !

لم يشك باكلاكوف ولا دقيقة انه لن يموت ابدا . وعدا ذلك علم بثقة ان شيخ الغابات واله المستنقعات يقف دوما خلف ظهره ويساعده عند الضرورة وكان باكلاكوف في ذلك الوقت مرتاحا ومسرورا لانه كان وجها لوجه مع نفسه ويعني ذلك انه كان كما هو على حقيقته .

(البقية في العدد القادم)

دليل المحادثة

سفرة بالمترو

Поездка на метро́.

– كيف يعمل مترو موسكو ؟
– كاك رابوتايت ماسكوفسكايه مترو ؟
— Как работает московское метро́?

– من الساعة السادسة صباحا حتى الواحدة ليلا .
– س شيستي تشيسوف اوترا دو تشاسو نوتشي .
— С шести́ часо́в утра́ до ча́су но́чи.

– كيف سنسافر الى المتحف ؟
– كاك مي بابيدم ف موزي ؟
— Как мы пое́дем в музе́й?

– من الافضل بالمترو . فهو اكثر انواع المواصلات سرعة وراحة .
– بجالوي نا مترو . ايتا سامي بيستري اى اودوبني فيد ترانسبارتا .
— Пожа́луй, на метро́. Это са́мый бы́стрый и удо́бный вид тра́нспорта.

– كم يكلف السفر بالمترو ؟
– سكولكا ستويت برابيزد ف مترو ؟
— Ско́лько сто́ит прое́зд в метро́?

– خمسة كوبيكات .
– بيات كوبييك .
— Пять копе́ек.

– هل لديك قطع نقدية من فئة الخمسة كوبيكات ؟
– او فاس ييست بيتاتشكى ؟
— У вас есть пятачки́?

– نعم لدي .
– دا ييست .
— 1. Да есть.

– كلا ، ليس لدي قطع من فئة الخمسة كوبيكات .
– نييت ، اومينيا نييت بيتاتشكوف .
— 2. Нет, у меня́ нет пятачко́в.

– اين الماكنات الاوتوماتيكية لصرف النقود ؟
– غدي زديس افتاماتى دليا رازمينا ؟
— Где здесь автома́ты для разме́на?

– هاهي ، اترى ؟
– فوت اني ، فيديت ؟
— Вот они́, ви́дите?

– ارى . شكرا .
– فيجو . سباسيبا .
— Вижу. Спаси́бо.

– انني احتاج الى صرف روبل .
– مني نوجنا رازمينيات روبل .
— Мне ну́жно разменя́ть рубль.

– تستطيع ان تصرفه في الصندوق . وهو موجود بجانب الماكنات الاوتوماتيكية .
– في موجيت رازمينيات ييفو ف كاسى . انا ناخوديتسا ريادام س افتاماتامى .
— Вы мо́жете разменя́ть его́ в ка́ссе. Она́ нахо́дится ря́дом с автома́тами.

– هل لديك قطعة من فئة الخمسة كوبيكات ؟
– او فاس ييست بيتاتشوك ؟
— У вас есть пятачо́к?

– كلا ، لا اعتقد . يجب ان اصرف .
– كاجيتسا نييت . نادا رازمينيات .
— Ка́жется, нет. На́до разменя́ть.

– لدي بضع قطع من فئة الخمسة كوبيكات . استطيع ان اعطيك .
– او مينيا ييست نيسكالكا بيتاتشكوف . ماغو بريدلاجيت فام .
— У меня́ есть не́сколько пятачко́в. Могу́ предложи́ть вам.

– شكرا .
– سباسيبا .
— Спаси́бо.

– هل يمكنني الوصول بهذا القطار الى محطة «بلوشيد ريفاليوتسي» ؟
– يا دايدو نا ايتام بوييزد دو ستانتسى «بلوشيد ريفاليوتسى» ؟
— Я дое́ду на э́том по́езде до ста́нции «Пло́щадь Револю́ции»?

– نعم بامكانك .
– دا ، دايديت .
— 1. Да, дое́дете.

– كلا ، ليس بامكانك . عليك ان تسافر بالجهة المعاكسة .
– نييت ، نى دايديت . فام نادا ييخات ف براتيفابالوجنويو ستورانو .
— 2. Нет, не дое́дете. Вам на́до е́хать в противополо́жную сто́рону.

عالم الاطفال

بيتروشكا

الببغاء الذكي

بقلم : يوري يرمولايف

اشترى الاب ببغاء لايرا الصغيرة فعلمته ايرا ان يموء مثل القط ويعوي مثل الكلب ، وان يقول «مرحبا ، يا اطفال .» وارادت ان تريه لاصدقائها التلاميذ الذين يدرسون معها في صف واحد .

استعدت ايرا للذهاب الى المدرسة ومعها الببغاء ، لكن الجدة طلبت منها :

– اذهبي الى المتجر لشراء شاي .

فقالت ايرا :

– اووه انني مستعجلة . اتركيني في حال .

وحملت الببغاء الى المدرسة .

هكذا كانت ايرا تتكلم مع الجدة في كل مرة حين تطلب منها الاخيرة ان تفعل شيئا ما : «اتركيني في حال» ، «انني مستعجلة» او «اووه» .

احاط التلاميذ بايرا في المدرسة ورجوها :

– هيا ، اطلبي من الببغاء ان يقول لنا شيئا ما . انتظرت ايرا حتى ساد الصمت ، ثم قالت :

– سلم على الاولاد ، يا تشيكو .

فاذا بالببغاء ، بدلا من ان يقول «مرحبا ، يا اطفال .» ، انتفش كله وصاح :

– اتركيني في حال .

اندهش الاطفال ، اما ايرا فخجلت ، لكنها عادت وطالبت الببغاء بسرعة :

– طيب ، وكيف يموء القط ؟ افعل ، يا تشيكو .

حول الببغاء نظره الى ايرا ، وتنهد قائلا :

– اووه .

– طيب ، وكيف يعوي الكلب ؟– سالته ايرا وصوتها يكاد يتهدج بالبكاء .

فصاح الببغاء :

– انني مستعجلة .

ضحك الاطفال ، وغضبت ايرا :

– يا له من ببغاء . لا يريد ان يقول شيئا .

اعترض توليا عريف الصف على ايرا وقال :

– كيف لايريد ؟ لقد قال لنا الكثير : برافو عليك ، يا تشيكو .

الضاحك

حكاية بقلم : فلاديمير كالوشين

رزقت الارنبة بارانب صغيرة . وفور ان تعلم الصغار سرعة الجري بدات الام بتلقينها اصول المعرفة . فساقتها عبر الغابة واخذت تعرفها على الاشجار .

– هذه ، يا صغاري ، شجرة شوح . انها دائما خضراء اما هذه–فشجرة بتولا . وهذه الشجرة تسمى بالبلوط وهذه اسفندان ... فلا تخلطوا بين الشوح والتنوب ، ولا تخلطوا الصنوبر بالارز . فهي تشبه بعضها البعض .

كانت الارانب الصغيرة تستمع الى شرح الام وتتامل الاشجار . لكن ارنبا واحدا لم يكن ينصت اليها ، كان يطارد الفراشات ويقهقه بصوت عال ، ولذلك سماه اشقاؤه بالضاحك . اما الارنبة الام فكانت تحدثهم عما يمكن اكله وما لا يجب تناوله مطلقا .

– البرسيم وعصا الراعي طعمهما لذيذ جدا . ويمكنكم ان تقرضوا الافرع الصغيرة للصفصاف والبتولا والحور الرجراج فقط لا تقربوا البنج والداتورة وامثالهما ... فقد تمرضون منها ، بل وقد تفقدون عقولكم بسببها .

وكانت الارانب كلها تستمع الى الام وتنظر بامعان الى النباتات . اما الضاحك فلم يكن ينصت . كان يطارد الجعلان ويقهقه بصوت مرتفع .

وبدات الارنبة الام تحدثهم عن آثار اقدام الحيوانات .

– هنا مر السنجاب . تذكروا آثار ارجله . آثاره صغيرة لان السنجاب اصغر من الارنب . انه ياكل المكسرات وبذور الشوح والصنوبر والفطر . وهذه آثار طائر القطا . اما هذه فاثار الايل . انها آثار ضخمة . فالايل نفسه ضخم . لكنكم لا تخافوه : فهو لا يمس الارانب بسوء . وعليكم ان تخافوا الثعلب والذئب . لا تعرضوا انفسكم مطلقا لهذين الحيوانين: سياكلانكم على الفور . هذه هي آثار الثعلب ، اما هذه فاثار الذئب . تذكروها ، يا صغاري ...

كانت كل الارانب تستمع الى الام وتتامل آثار اقدام الحيوانات . اما الضاحك فلم يكن ينصت . كان يطارد الجنادب ويضحك بصوت عال .

وعندما كبرت الارانب الصغيرة ، قالت لهم الام :

– الان انتم ، يا صغاري ، اصبحتم كبارا ، عيشوا مستقلين . كل في المكان الذي يريده .

فانطلقت الارانب عبر الغابة واخذ كل منها يعيش وفق هواه وفي المكان الذي يفضله . عاشت الارانب كلها عيشة حسنة . لكن ... ليس جميعها . فلم يستطع الارنب الضاحك ان يعيش اكثر من ايام ثلاثة .

ففي اليوم الاول اخذ يطارد الفراشات والجعلان والجنادب ويضحك ملء شدقيه لتسمعه الغابة كلها ، وفي اليوم الثاني ملا بطنه بالحشائش السامة بعد ان جاع . فقد الوعي وارتمى في مكان مزور الذئاب . وفي اليوم الثالث هجمت عليه الذئاب وافترسته ...

موردیوكوفا: «المهم أن تظهر الحقيقة على الشاشة دائماً»

«لا يكفي العمر لكي اعيد الى الناس كل ما شاهدته منذ الطفولة ، واعادة تمثيل لنماذج النساء السوفييتيات اللواتي عرفتهن»

. هذا ما تقوله عن نفسها نونا مورديكوفا الممثلة السينمائية وفنانة الشعب في الاتحاد السوفييتي . وقد مرت طفولتها في مدينة ييسك في الكوبان . ونشأت في احضان شعب مفتوح القلب ورقيق الحس لايعرف اليأس وذي لسان ذلق ومحب للغناء . وكانت والدة نونا رئيسة مزرعة تعاونية وحلقة ارتباط للانصار في سنوات الحرب وما كان لهذا كله طبعا الا ان يترك اثرا في تكون طباع ممثلة المستقبل ولم تكن رغبتها في دخول دنيا السينما صدفة . فقد كان لديها الكثير مما تريد قوله للناس نيابة عن جيلها .

ولعل هذا هو السبب في ان الكسندر دوفجنكو المخرج السينمائي السوفييتي المعروف ميزها بين الاخريات ، هي الحسناء ذات الملابس البسيطة والعينين السوداوين الجريئتين والتي قدمت الى موسكو للانتماء الى «الممثلات» ، وذلك حين رآها في امتحانات معهد الفن السينمائي في اول صيف بعد الحرب . وعندما انهت دراستها وبعد ان اصبحت ممثلة حاصلة على جائزة دولة الاتحاد السوفييتي لقاء ادائها دور الفتاة الكمسمولية في العمل السري اوليانا غروموفا في فيلم «الحرس الفتي» قال دوفجينكو : ان الذي يدهش فيها ، الى جانب الجمال المهيب والصفات الخارجية ، تماسكها الداخلي وتوقدها الهائل وفطرتها الفنية والانسانية اليقظة الحيوية ...»

ولم يخطىء الأستاذ العظيم في تنبؤاته ، فان طريق نونا موردیوكوفا الفني ، وهو طريق طويل ينيف على ربع قرن، يؤكد سخاء شخصيتها كممثلة وغناها الروحي العميق . ولهذا حين تتوجه لمشاهدة فيلم جديد تشارك فيه ، بصرف النظر عن دورها ، رئيسيا كان ام ثانويا ، تعرف كل مرة ان بانتظارك فرحة كبيرة كفرحة اكتشاف شيء جديد . وحتي الادوار الثانوية التي تؤديها تبدو وقائع لطباع وظواهر كبيرة . فليس لدى موردیوكوفا ادوار صغيرة لانها ممثلة موهوبة لاتعرف الرضى باعمالها حتى ولو كانت ممتازة .

لشخصية ستيشا رياشكينا (بطلة فيلم «الاقرباء الغرباء») وهي فتاة ريفية تفقد حبيبها من جراء الوضع المبتذل وسوء تربية الاسرة ، نموذج ماساوي ذو قوة كبيرة ، وحتى اليوم يعزى هذا الدور الى احب الادوار التي ادتها . او شخصية دوسيا ارشوركوفا في فيلم «يكاترينا فوروليفا» هذه المرأة الطائشة الجسور الصاخبة . ولكن هذه الصفات تبدو عند الفحص مظهرا خارجيا يغطي اللهفة الى السعادة والى الحب والاسرة . وما اروع دوسيا عندما يهبط عليها الحب الذي انتظرته طويلا !.. ان موردیوكوفا تتمتع بالقدرة على أن تلمح في بطلاتها جوانب تخفى احيانا حتى على صانعي الفيلم . فلدى بطلاتها المختلفات بالمصير اختلافا جذريا ، شيء عام يجمعهن دائما : هو الحرص على عاطفة الحب العظيم السخي نحو الاشخاص القريبين او المحيطين ، نحو الشعب والوطن ، زد على ذلك ان موردیوكوفا لاتكرر نفسها بتاتا مع ان التربة التي تغذي بطلاتها واحدة عادة هي القرية ، الارض .



لونا موردیوكوفا وفاسيلي شوكشين في فيلم «حكاية بسيطة»

وتقول الممثلة : غالبا ما ادعى الى اداء ادوار نساء ريفيات . انهن قريبات الى نفسي وانا افهمهن واحبهن ولا انوي رفض القصص المرتبطة بحياة الريف ... فالشيء الرئيسي هو ان تبدو الحقيقة على الشاشة دائما ، ان تصور الحياة . وكل مرة احاول حتما تخيل الحياة السابقة للبطلة فالمهم لدي ان اعرف ما الذي سبق احداث الفيلم وبدون ذلك يصعب تجسيد الشخصية .

ان موردیوكوفا تسير في طريقها الفني الخاص وهو ليس دائما سهلا . خذ مثلا دور دونيا تروبينكوفا في فيلم «الرئيس» وهو دور غير مالوف لديها . فهنا كان لابد ان تحطم التصور عنها كممثلة ذات «شحنة» ايجابية فقط . ولكن مع ذلك كان يجب ايضا ان تظهر كيف تتولد في هذه المرأة الفظة الصفيقة التي عانت كثيرا من الامور الرهيبة في حياتها ، عواطف طيبة نبيلة وكيف توقظ الحياة الجديدة التي حلت في القرية التعاونية هذه الاحاسيس . ولقد اجادت الممثلة اداء هذا الدور الصعب ، فدونيا واحدة من البطلات المحببات لدى لونا موردیوكوفا . وبعد وقت طويل تعترف موردیوكوفا عندما تؤدي «دورا سلبيا» هو دور غلاشا في فيلم «الفرلوقة» قائلة : الممثل محام يدافع عن دوره ، وعليه ان يبين لماذا صار بطله على ماهو عليه . اما اذا كانت الشخصية هجينة فلا تستحق جرها الى الفن وتبذير الطاقة عليها . ولقد بالغت في تخيل حكاية غلاشا ورويت ذلك للمخرج وللمؤلف ميخائيل اليكسييف ولواضع السيناريو الى حد أن اليكسييف قال : لامفر من ذلك يالونا يجب ان تعمل من اجلها بشكل خاص وبالفعل سرعان ما كتب لي خصيصا «الحقل الروسي» ... وبعد ذلك قالوا في مناقشة الفيلم ان غلاشا المريخوفا اكثر النماذج ماساوية في فيلم «الفرلوقة» ولكن ما اعظم الطاقة التي كلفني اياها هذا الدور يصعب التعبير عن ذلك بالكلمات اذ بلغ الامر حد البكاء اثناء التصوير ...

ليس من الصدف ان ادوارا كثيرة كتبت خصيصا لنونا موردیوكوفا . ومنها فيلم «حكاية عادية» وهي تروي السنوات الصعبة من حياة القرية بعد الحرب ، وحيث تؤدي الممثلة دور انسان ذي قابليات تنظيمية خارقة وامرأة ملتهبة العواطف ورقيقة المشاعر تحلم بالحب ولكنها وللاسف مضطرة من اجل الاخرين الى رفض سعادتها الشخصية وتكوين اسرة . وفي هذا الفيلم ايضا تذهلنا في نونا موردیوكوفا سبيكة نادرة من التوهج والحدة الخارجيتين والدفء والعراقة والانوثة الداخلية . وان مثل هذه السبيكة مميزة لكثير من بطلاتها ونحن نشاهدهن في عهود مختلفة ومصائر مختلفة . فالجندية الحمراء ماتريونا في فيلم «صباح عابس» (مقتبس من اليكسي تولستوي) حيث نرى الحرب الاهلية وعاملة بناء المترو في فيلم «المتطوعين» التي نشاهد فيه فترة اواسط الثلاثينيات ، والدور الثانوي في فيلم «المدير» يرينا السنوات الثلاثينيات ايضا . ثم الحرب وهنا فيدوسيا اوغريوموفا – من «الحقل الروسي» وانتونينا كاشيرينا من «لا عودة» وطبعا اوليانا غروموفا من «الحرس الفتي» .

ومع ذلك فان اندفاع الممثلة نحو نساء عصرنا هو الاكبر . «اريد ان امثل المرأة معاصرتي وان ابين كل طباعها . كيف تعمل وكيف تحب زوجها وكيف تعاني في سبيل قضيته وكيف تربي الاطفال ..»

وتقبل موردیوكوفا بكل رغبة على الادوار الساخرة المضخمة وتظهر كما يخيل في ادوار شاذة عليها ، مثلا دور مديرة العمارة في فيلم «اليد الماسية» وخلقت في كوميديا «زفاف بالزامينوف» شخصية زوجة التاجر الغبية . وفي وقت قريب لعبت دورا في فوديفيل تنشد فيه الاغاني مؤدية دور سورميلوفا في فيلم «ليف غوريتش سينيتشكين» لما اوسع دائرة ادوارها ! والاهم انك تعرف ان اللقاءات الجديدة مع الممثلة لا تخدعك ، وتفهم مرة بعد اخرى افضل فافضل ان القيمة الخاصة لكل بطلات نونا موردیوكوفا تكمن في سطوع النموذج واصالته وفي ان ثمة خيوطا غير مرئية تمتد من قلبها الى ملايين القلوب .

«ان طباعها قوية بالصراع الداخلي الدائم وبالحركة وكان نابضا ضخما يفك حتى النهاية فيكاد يستقيم» هذه سطور من احدى الرسائل التي وصلت الى هيئة تحرير مجلة «السينما السوفييتية» ولا يسعنا الا ان نتفق مع صدق ودقة هذه الكلمات .

ان نونا موردیوكوفا هي فنانة الشعب باسمى واشرف معاني الكلمة . واعتقد بأنه مشروع جدا التشبيه الوحيد الذي يوردونه لدى الحديث عن موهبتها . فهم يقارنونها بالمغنية ليودميلا زيكينا فلئن يقال عن زيكينا : «ان هذه روسيا نفسها تغني» فمن موردیوكوفا يصدق القول : «ان هذه المصائر النسائية لروسيا نفسها» .

ناتاليا لاغينا

شكسبير على خشبة البلشوي

في الصورة : (من اليسار الى اليمين) استاذة الرقص فيرا بوكادورو والراقصان الاحاديان ناديجدا بافلوفا وفياتشيسلاف غورديف اثناء التمارين .

بدأ الموسم في مسرح «البلشوي» بالشروع في التدريب على مسرحية بالية جديدة ذات فصلين هي مسرحية «جعجعة بلاطحن» من تلحين تيخون خرينيكوف . وتخرج المسرحية فيرا بوقادورو خريجة معهد لوناتشارسكي للفن المسرحي .

وقد رجا مندوبنا المخرجة بوقادورو ان تتحدث عن المسرحية الجديدة .

هل من مخرجي البالية لايحلم بتجربة قواه في اخراج عمل لشكسبير ؟ وانا سعيدة لانه منحت لي فرصة كهذه . ويزيد سروري الى اخرج البالية على خشبة مسرح «البلشوي» ، باشراف يوري غريغوروفيتش كبير مخرجي المسرح والى ساعمل مع اساتذة مشهورين . ولا يمكن طبعا التنبوء بما ستكون عليه المسرحية فالعمل في بدايته . ولكن استطيع القول اننا جميعا منهمكين فيه .

ولقد واتاني الحظ ان التقي بموسيقى تيخون خرنيكوف الملحن العصري الموهوب . وهي موسيقى ساخرة تجمع بين الرقة والمرح والرشاقة ، وهي الطباع الشكسبيرية الواضحة ، والاهم انها موسيقية راقصة للغاية .

وسيشترك في الباليه ناديجدا بافلوفا وليودميلا سيمينيكا ونينا تيموفييفا وناتاليا بوزليكوفا ومارينا ليونوفا وميخائيل لافروفسكي والكسندر غودونوف وفياتشيسلاف غورديف وميخائيل تسيفين .

ان كوميديا شكسبير «جعجعة بلاطحن» عمل فريد وهام للغاية بالنسبة لمخرج الباليه فهو يكشف عن الغنى الامكانيات للرقص الجماعي والفردي . وهذا العمل مفعم بجو المرح والبهاء والسخرية والبهجة وبالرقة الكوميدية .

واهم واجب علينا هو ان ننقل للمتفرج روح كوميديا شكسبير وعطرها وكل ما هو متناسق ورائع في الصبا وسحر الحب والانطلاق البريء .

ونحن نسعى الى ان نقترب من شكسبير بالقدر الذي تسمح به الامكانية والقابلية ووسائل التعبير بالرقص . ولاشك في ان امامنا مهمة صعبة وذات مسئولية . وغني عن البيان انه لايمكن ترجمة كل ما في الكوميديا الى لغة الرقص مثل النوادر اللفظية والعبارات الحكيمة والطرائف اللفظية ، ولكن هل هذا لابد منه ؟ اننا لن نسعى الى ذلك ، كما اننا لن نستطيع التمسك الدقيق بتوالي الاحداث وانما نحن نكتفي باخذ اهم خطوط المسرحية ونحتفظ بالشخصيات الاساسية منها . وسنحاول ونحن نرفض التفاصيل الحياتية تبيان شخصيات كل واحد من ابطال الباليه وذلك بمعونة وسائل الرقص . فرقة ونقاء جيرو ونبل كلاوديو السريع الانفعال مثلا سنعبر عنها الوسائل الكلاسيكية واطباع الاعزبين «المؤمنين» بياترش وبينديكتش نستجلي في حركات الرقص المنطلق الحديث ، وستشغل الحركات العنيفة و«الزاحفة» على رقص دون خوان الحسود .

ويودنا ان تكون مسرحية الباليه التي نعدها كمشهد مسرحي ساطع ، مسرحية ذات قيمة دراماتيكية . وان تكون لغة الرقص في هذه المسرحية مفهومة لكل مشاهد حتى ولو انه لم يقرا شكسبير .

والمقرر ان تكون المسرحية جاهزة مع انتهاء هذا العام . ونحن ندعو الجمهور الى مشاهدتها ندعوهم الى ساعة راحة ومرح . ويودنا من صميم القلب ان يكون ذلك عيدا بهيجا ، عيدا لكوميديا شكسبير .

عيد الفطر السعيد في موسكو



في صباح خريفي باكر كان مسلمو العاصمة السوفييتية وضيوفها من السائحين والطلاب الدارسين القادمين من شتى البلدان العربية والاسلامية ، وكذلك العاملين في السفارات .. كانوا يتقاطرون الى جامع موسكو العريق ، لتادية الشعائر الاسلامية وصلاة العيد والاستماع الى خطبة الامام.

وكنت ترى الناس يرتدون ابهى الحلل ويتبادلون التحيات متمنين لبعضهم البعض الصحة والعافية والنجاح ، وكانت عبارة «كل عام وانتم بخير» تسمع هنا وهناك ، هذه العبارة المحببة لدى المسلمين في كل مكان .

وقد امتلأت قاعة المسجد واروقته بالمصلين ، وفي الوقت المحدد قدم الشيخ مصطفين امام وخطيب جامع موسكو ، قدم سماحة المفتي ضياء الدين بن ايشان بابا خان مفتي آسيا الوسطى وكازاخستان ، فاعتلى المنبر وحيا الحاضرين وكافة المسلمين في الارض بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد وتمنى الخير العميم والسلام العادل لكافة الشعوب .

ثم اعتلى المنبر الشيخ مصطفين امام وخطيب جامع موسكو فالقى خطبة العيد الجامعة وتطرق فيها الى مبادىء الاخاء والمحبة بين بني البشر واشار الى ضرورة تلاحم المسلمين في النضال لاجل سعادة الانسان واشاعة العدل بين الناس والكفاح في سبيل سلم دائم عادل بين الشعوب .

وشجب الخطيب الدسائس الاستعمارية والصهيونية ضد الشعوب العربية وتمنى للشعب الفلسطيني النجاح في النضال في سبيل حريته وتقرير مصيره وبناء كيانه المستقل على ارضه السليبة .

كما اشار الى السياسة المبدئية التي تسير عليها الدولة السوفييتية ، سياسة السلم والامن ودعم نضال الشعوب المناضلة في سبيل حريتها واستقلالها وبناء غدها السعيد .



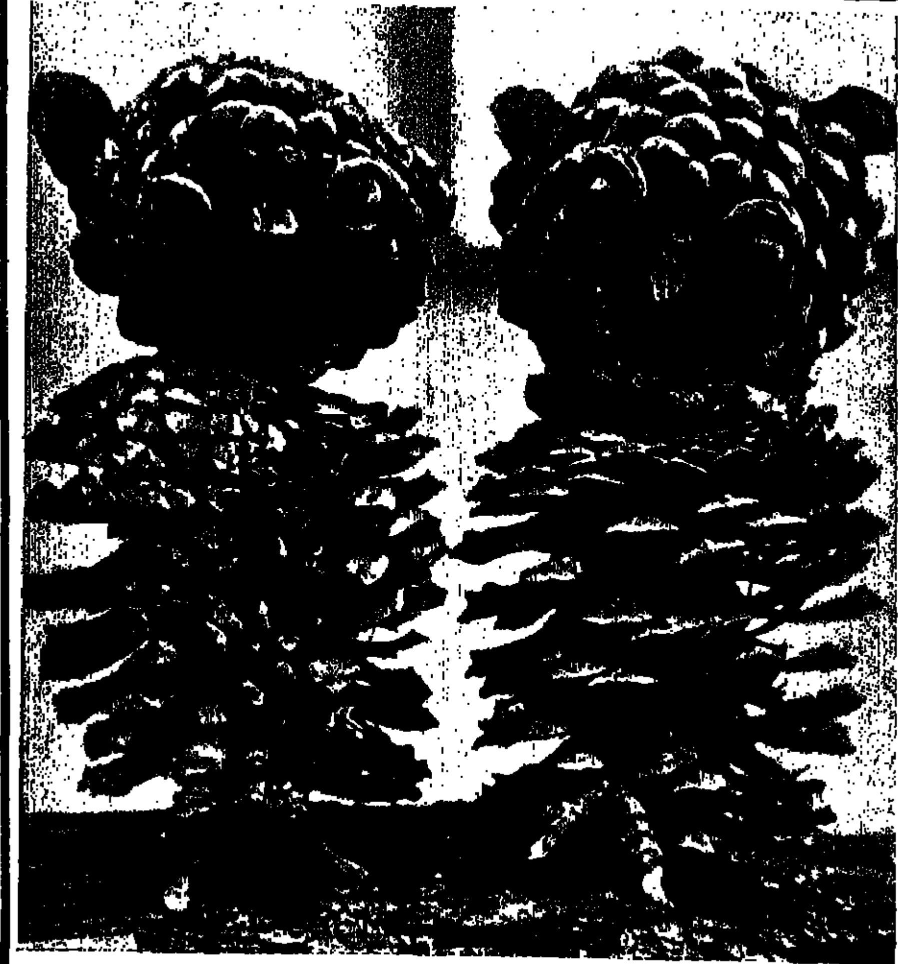


اصدقــاء بوشكيــن

«وداعا ايها الاصدقاء» ، توجه بوشكين بهذه الكلمات الى الكتب عندما غاب عن الحياة ، وكان قد كتبه في شقته الاخيرة على ضفاف نهر مويكا في بطرسبورج (حاليا لينينغراد) يبلغ بضعة الاف مجلد جمعها خلال اعوام طويلة بجهد ومشقة . وبعد موت الشاعر العظيم بعثر القدر هذه الكتب في شتى الاصقاع . ويقوم العاملون في متحف بوشكين في لينينغراد حاليا بالتفتيش عن الكتب، بامل اعادة هذه المجموعة الكبيرة مثلما تركها صاحبها من قبل . وقد عثر على «موسوعة العلوم والفنون والحرف» ٣٥ مجلدا ، من تاليف ديدرو والامبير ، والتي صدرت في اعوام ١٧٥١–١٧٧٢ وفي احدى الرسائل المتبقية يذكرنا بوشكين بانه اصبح مالكا لهذه الموسوعة عام ١٨٢٨ . وان كل مجلد من هذه المجلدات النادرة ، حتى في ذلك الوقت ، والتي اصدرها المتنورون الفرنسيون ، يتكون من كتابين ، ولهذه الموسوعة ١٤ ملحقا في مجلدات ، احتوت على خرائط وتخطيطات وجداول. وقد وضعت في مكتب بوشكين الان جميع هذه الكتب البالغ عددها ٨٤ كتابا ، كما كانت في عهده .

وهذا ليس سوى جزء صغير من مكتبة بوشكين التي جمعت بذوقه ومعارفه الغزيرة ، ومما لا شك فيه ان هذه المكتبة هي من احسن مجموعات الكتب في روسيا في النصف الاول من القرن الماضي . فقد كانت دائرة اهتمامات الشاعر واسعة للغاية–مؤلفات ادبية روسية واجنبية ومؤلفات المؤرخين والفلاسفة والاقتصاديين والاثنوغرافيين، ومذكرات وحكايات وقواميس بـ١٤ لغة من لغات العالم .

الطبيعة + الخيال   الطبيعة + الخيال   الطبيعة + الخيال





رياضة

شهر بطولة الشطرنج

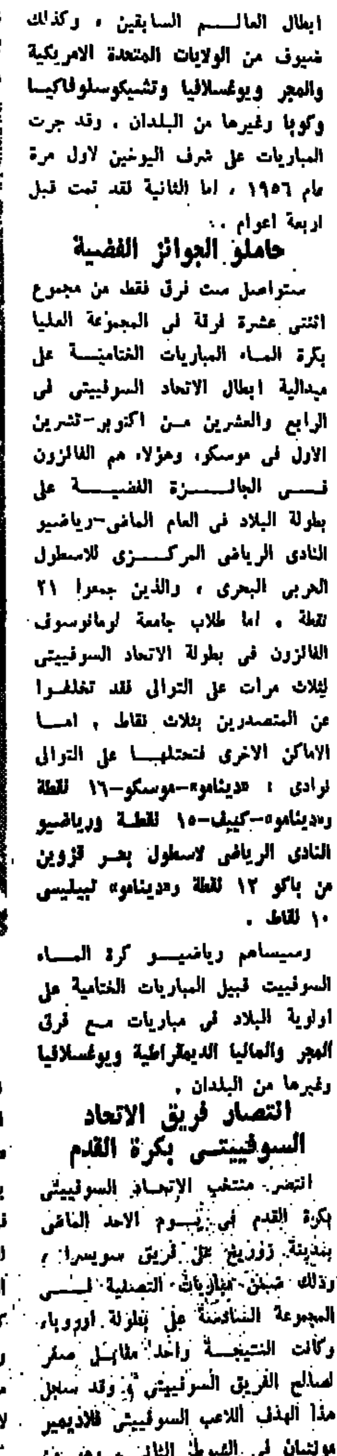
يطلق العديد من هواة لعبة الشطرنج العريقة ، الهندية الاصل ، على شهر اكتوبر-تشرين الاول-شهر بطولة الشطرنج . اذ تجرى فى الاتحاد السوفييتي الان مسابقات محلية ودولية كبرى فى الشطرنج : ففى عاصمة مولدافيا-كيشينيوف تجرى بطولة الاتحاد السوفييتي للمجموعة الاولى ، اما فى عاصمة قرغيزيا-فرونزه-فتجرى بطولة البلاد للنساء ، ومن بين المتسابقين فى مدينة كيشينيوف-العديد من ذوى الالقاب ، ومن هؤلاء استاذ الشطرنج ماروك تايمانوف من لينينغراد والمسكوفى دافيد برونشتين ويفغيني فاسيوكوف وادوارد غوفيلد من تبيليسى ، غير ان هؤلاء لم يتصدروا قائمة المباريات فى الدورة الاولى منها ، اذ تصدرها اللاعب الماهر ناوم راشكوفسكي من مدينة كورغان. وستنتهى المباريات فى نهاية شهر اكتوبر-تشرين الاول . ويتمتع من سيفوز فى هذه المباريات بالحق فى منازلة اقوى اللاعبين على الميدالية الذهبية للاتحاد السوفييتي فى نهاية شهر نوفمبر .

وتحتدم مباريات فرونزه النسائية للفوز بلقب الاقوى ، ومن بين الـ١٨ متسابقة بين مرشحات ٨ يمتلكن لقبا عالميا بالنسبة «للجنس اللطيف» ومن المرشحات الى لقب اللاعبة الماهرة ليوديلا شيربينا وناتاليا فوميغا . والجدير بالذكر ان اللاعبات المجربات بدان اللعب دون نجاح يذكر ، فقد منيت بثلاث هزائم متتالية بطلة الاتحاد السوفييتي عدة مرات مايا رالينكو . ومنيت بالفشل مرتين مارتا شول صاحبة الجائزة الفضية فى البطولات . اما يلينا فاتاليكوفا بطلة الاتحاد السوفييتي فى العام الماضى فقد تعادلت فى مباريات ثلاث .

والملحوظ ان البطولة الحالية تتسم بهجوم الشابات ، وذلك ليس عجيبا اذ ان مباريات فرونزه اتسمت بشبابية اكثر بالقياس الى تاريخ مباراة الشطرنج فى بلادنا . وان اصغر متسابقة هى لينو غوريل من جورجيا ذات الـ١٣ ربيعا . اما بنت بلدتها مايا تشيبورداليدزه فهى اصغر لاعبة شطرنج دولية ماهرة فى العالم (١٤ عاما) .

ولم تشترك فى مباريات فرونزه بطلة العالم نونا غابريندا شفيل ونانا اليكساندريا بطلة الاتحاد السوفييتي ثلاث مرات لعذر مبرر . وتستعد ملكة الشطرنج والمرشحة للبطولة الى المباريات على اولية العالم ، التى ستبدا فى الثانى والعشرين من اكتوبر-تشرين الاول . فى البداية فى مصح بيتسونتدا ومن ثم فى تبيليسى وتتكون المباريات من ١٦ لعبة ولغرض الاحتفاظ باللقب يكفى غابريندا شفيل جمع نصف النقاط ، لقد التقت المتباريات ست مرات وكانت خمس منها متعادلة ، وربحت السادسة غابريندا شفيل وهى اكبر من نانا بثمانية اعوام ، كلاهما تعيشان فى تبيليسى ، وقد اكتشف مواهبهما الاستاذ فاختانغ كارسيلادزه.

ولم تزل امامنا المباريات على بطولة العالم للنساء ، اما الان فان مركز الاهتمام منصب على المباريات التى تجرى على شرف ذكرى لاعب الشطرنج الروسى البارز اليكسندر اليوخين ، لقد بدات فى موسكو فى الرابع عشر من اكتوبر-تشرين الاول ويبلغ عدد المساهمين فى هذه المباريات ثلاثة عشر لاعبا دوليا بينهم-ميخائيل تال وليفران بتروسيان وبوريس سباسكي ابطال العالم السابقين ، وكذلك ضيوف من الولايات المتحدة الامريكية والمجر ويوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا وكوبا وغيرها من البلدان ، وقد جرت المباريات على شرف اليوخين لاول مرة عام ١٩٥٦ ، اما الثانية فقد تمت قبل اربعة اعوام ..



حاملو الجوائز الفضية

ستواصل ست فرق فقط من مجموع اثنتى عشرة فرقة فى المجموعة العليا بكرة الماء المباريات الختامية على ميدالية ابطال الاتحاد السوفييتي فى الرابع والعشرين من اكتوبر-تشرين الاول فى موسكو، وهؤلاء هم الفائزون فى الجائزة الفضية على بطولة البلاد فى العام الماضى-رياضيو النادى الرياضى المركزى للاسطول الحربى البحرى ، والذين جمعوا ٢١ نقطة ، اما طلاب جامعة لومانوسوف الفائزون فى بطولة الاتحاد السوفييتي لثلاث مرات على التوالى فقد تخلفوا عن المتصدرين بثلاث نقاط ، اما الاماكن الاخرى فتحتلها على التوالى نوادى : «دينامو»-موسكو-١٦ نقطة و«دينامو»-كييف-١٥ نقطة ورياضيو النادى الرياضى لاسطول بحر قزوين من باكو ١٢ نقطة و«دينامو» تبيليسى ١٠ نقاط .

وسيساهم رياضيو كرة الماء السوفييت قبيل المباريات الختامية على اولوية البلاد فى مباريات مع فرق المجر والمانيا الديمقراطية ويوغسلافيا وغيرها من البلدان .

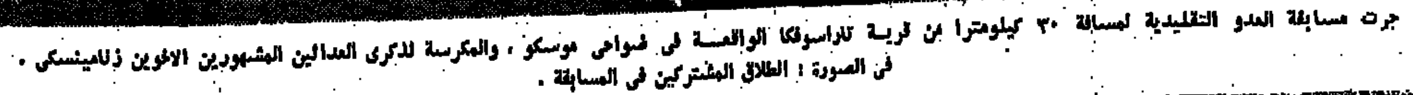
انتصار فريق الاتحاد السوفييتي بكرة القدم

انتصر منتخب الاتحاد السوفييتي بكرة القدم فى يوم الاحد الماضى بمدينة زوريخ على فريق سويسرا ، وذلك ضمن مباريات التصفية فى المجموعة السادسة على بطولة اوروبا، وكانت النتيجة واحد مقابل صفر لصالح الفريق السوفييتي ، وقد سجل هذا الهدف اللاعب السوفييتي فلاديمير مونتيان فى الشوط الثانى ، وهو من نادى «دينامو» كييف . ووفقا لاراء الاختصاصيين الاجانب فان فريق «دينامو» كييف ، هو افضل فريق بين فرق النوادى فى الوقت الحاضر فى اوربا . لقد فاز هذا الفريق فى الموسم الحالى فى مباريات كاس الكؤوس ، وقبل مدة فاز بـ«السوبر كاس» ، ويتصدر الآن بطولة البلاد ولذلك فليس غريبا ان يوجد ضمن منتخب الاتحاد السوفييتي احد عشر لاعبا من فريق «دينامو» كييف .

وبعد الفوز فى مباراة زوريخ احتل منتخب الاتحاد السوفييتي يتصدر مباريات التصفية ، حيث جمع ست نقاط بعد اربعة نزالات ولغرض الانتقال الى الالعاب الختامية يحتاج منتخبنا الى نقطتين يحرزهما فى النزالين الباقيين وامام الكرويين السوفييت الان نزال هام مع منتخب سويسرا سيجرى فى بلادنا فى الثانى عشر من يناير ، ومع منتخب تركيا-فى تركيا- فى الثالث والعشرين من يناير .

هنري خاجكوفاليان

الرياضيتان من كييف «ليرا زيتس» و«ناديجدا تيشنكو» فازتا فى بطولة الاتحاد السوفييتي فى الجمباز التى جرت فى كييف



جرت مسابقة العدو التقليدية لمسافة ٣٠ كيلومترا من قرية تاراسوفكا الواقعة فى ضواحى موسكو ، والمكرسة لذكرى العدائين المشهورين الاخوين زناميينسكي .
فى الصورة : انطلاق المشتركين فى المسابقة .

أنباء موسكو
لسان حال اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية
رئيس مجلس الادارة ياكوف لومكو
رئيس التحرير جميل بشيروف

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 00 — 90 — 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٥/١٠/١٤
اينديكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.
«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 42 (342), 18 октября 1975 г.

الطبيعة + الخيال